من قلب إدلب العز
مجلة بلاغ الشهرية

مقابلة خاصة مع الشيخ أبو محمد الصادق
في ذكرى تجديد الثورة والحراك الشعبي الجديد

أيها المسلمون: سارعوا إلى نصرة غزة قبل فوات الأوان؛
وتخليص أنفسكم من إثم خذلانها، ودَعوكم من بائعي الوهم..

الحزبية المقيتة والعصمة العملية

ما البديل؟

انتفاضة جماهيرية في ذكرى الثورة السورية الـ13 بإسقاط الجولاني وبشار

قساة القلوب
وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ

جولاني شاه مسعود
من نفحات الرحمن في رمضان

القذافي(2)
وما عند الله خير للأبرار

السنة الخامسة ـ العدد ٥٩ ـ رمضان ١٤٤٥ للهجرة ـ نيسان ٢٠٢٤ للميلاد

فهـــــرس

العدد التاسع والخمسون

مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

	العنوان	الكاتب	الصفحة
	سقوط الهيبة	كلمة التحرير	2
الركن الدعوي	{ثُمَّ أَخَذتُهُم فَكَيفَ كَانَ عِقَابِ} القذافي(2)	الشيخ محمد سمير	3
	وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ	الشيخ أبو حمزة الكردي	9
	من نفحات الرحمن في رمضان	الشيخ رامز أبو المجد الشامي	13
صدى إدلب	إدلب في شهر شعبان 1445هـ	أبو جلال الحموي	16
	لقطة شاشة	أبو محمد الجنوبي	17
كتابات فكرية	الحزبية المقيتة والعصمة العملية	د. أبو عبد الله الشامي	20
	ما البديل؟	الأستاذ حسين أبو عمر	22
	جولاني شاه مسعود	الأستاذ أبو يحيى الشامي	26
	أيها المسلمون: سارعوا إلى نصرة غزة قبل فوات الأوان، وتخليص أنفسكم من إثم خذلانها، ودَعوكم من بائعي الوهم..	الأستاذ الزبير أبو معاذ الفلسطيني	29
ركن المرأة	وما عند الله خير للأبرار	الأستاذة خنساء عثمان	32
الواحة الأدبية	قساة القلوب	الأستاذ غياث الحلبي	34
هدية العدد	مقابلة خاصة في ذكرى الثورة الـ13 والحراك الشعبي الجديد	الشيخ أبو محمد الصادق	37

مشرف التحرير

كادر إشراف المجلة

سقوط الهيبة

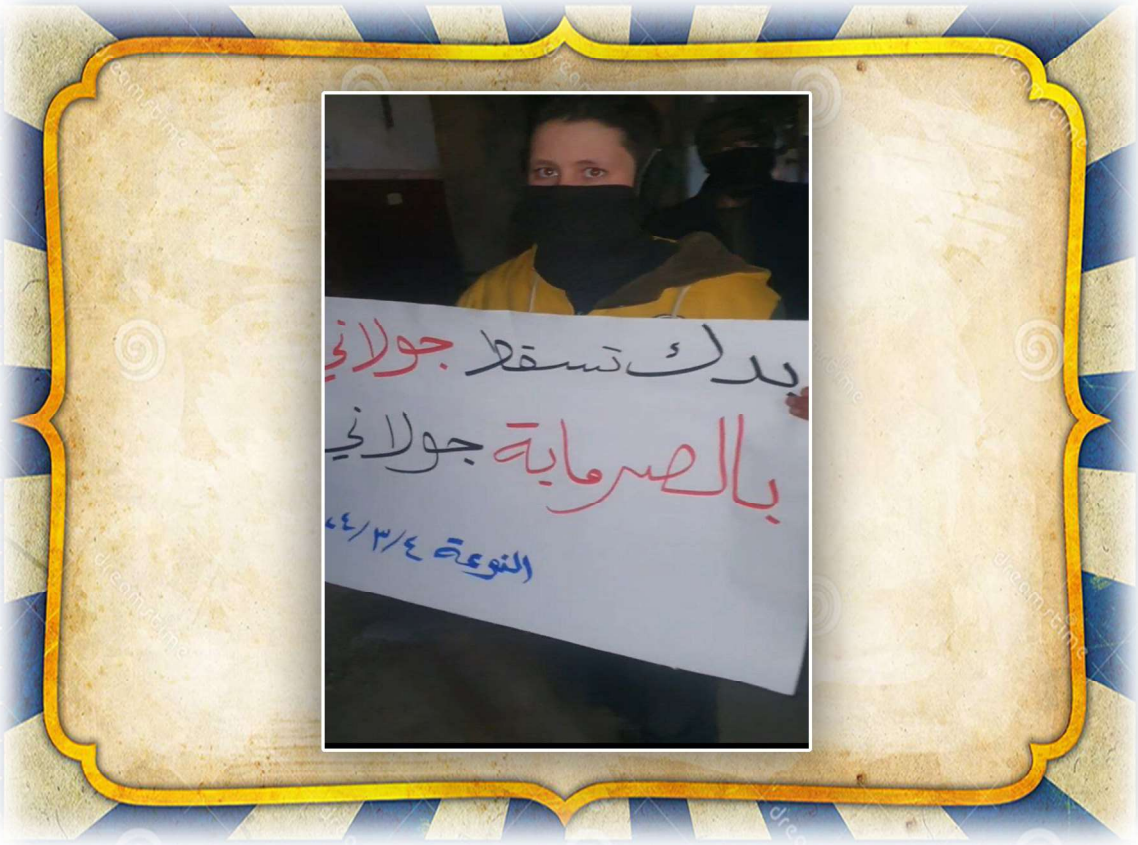

تعظيم الشريعة من أهم الواجبات المناطة في أعناق المسلم، ويعظم هذا الواجب أكثر في حق الأمراء والولاة، فإذا عظّم الأمير الشريعة وعمل على إقامتها ولم يبال بسخط أحد رفع الله قدره وأعلى ذكره وجعل له المحبة في قلوب المؤمنين والهيبة في قلوب الناس.

قال الإمام الفضيل بن عياض: "إنما يهابك الخلق على قدر هيبتك لله".

أما إذا فرّط في ذلك والتمس رضا الناس بسخط الله أخزاه الله وكتب له سوء الذكر وألقى بغضه في قلوب المؤمنين والاستخفاف به في قلوب الناس.

قال العمري الزاهد: "من ترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، مخافة من المخلوقين، نزعت منه الطاعة، ولو أمر ولده أو بعض مواليه لاستخف بحقه".

وقال الشيخ الطريفي: "من رأى هيبة الدين تُنتهك فتركها خوفاً على هيبته ومكانته؛ أسقط الله هيبته من القلوب بمقدار ما سقط من هيبة الدين بتركه، فالجزاء من جنس العمل".

وما نراه اليوم من سقوط هيبة الظالمين وجرأة كل أحد عليهم حتى الصبيان لهو من عاجل عقوبة الله لهم لإعراضهم عن الحق وتعطيلهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجترائهم على الحرمات ومحاربتهم المصلحين ومداهنتهم الأعداء وزيغهم عن أمر الله.

{ثُمَّ أَخَذتُهُم فَكَيفَ كَانَ عِقَابِ}
القذافي

الشيخ: محمد سمير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن موالاه وبعد؛

يغتر الطغاة بحلم الله عنهم، ويظنون أن الله تبارك وتعالى غافلا عنهم، أو يظنون أن إفسادهم في الأرض وإجرامهم فيها هو من الإصلاح وهذه عقوبة طمس البصيرة وحرمان التوفيق، فيزداد الطغاة غيا، ويصمون آذانهم عن سماع النصح، ويتهمون المطالبين بالإصلاح بأنهم أصحاب هوى ومآرب شخصية وحظوظ نفسية، وتعظم في أعينهم نفوسهم حتى يرى الواحد منهم أنه صمام الأمان للأمة والمجتمع وأن ذهابه يعني ذهاب الحياة بمقوماتها فيشتد على من يخالفه في سياسته ويبطش به ولا يزال هذا دأبه حتى يبلغ الكتاب أجله فيحيق به سوء عمله وينزل به انتقام الله فلا يجد حينها وليا ولا نصيرا ولا يغني عنه ملكه وجنوده.

ولنتابع في سرد مسيرة القذافي حتى نرى وصوله إلى هذه النتيجة..

كان القذافي حين كان طالبا يظهر التعبد بشكل مبالغ فيه وظاهر فيه الرياء يقول وزير خارجيته عبد الرحمن شلقم:

"حين كان طالبا كان شبه قديس يواظب باستمرار على الصلاة والصيام، استقامته وورعه كانا مصدر إحراج لرفاقه الذين لا يتمتعون بالقدر نفسه من التمسك بهذا السلوك، كانوا لا يلعبون الورق في حضوره ويطفؤون السجائر إذا وصل، والأمر نفسه كان في الكلية الحربية كان متدينا(1)".

انقلب القذافي على الملك السنوسي في ليبيا عام 1969م، بالاشتراك مع عدد من الضباط وكأي طاغية آخر تكبر عليهم بعد وصوله إلى الحكم وأراد منهم أن يكونوا تابعين له لا شركاء فقام أحدهم وهو المحيشي بتدبير انقلاب عليه لكنه اكتشف وشعر القذافي بالخطر فجعل كل السلطات بيده وقرب إليه الإمعات المصفقين وأقصى غيرهم.

"صحيح أن هذه المحاولة الانقلابية فشلت لكنها أسست لانقلاب معمر على الثورة ولذا قاد معمر انقلابا ناعما وماكرا ومخادعا وشيطانيا استغرق تنفيذه حوالي تسع سنوات عاد في نهايته ليصبح شيخ قبيلة بامتياز وحاكما وطاغية مطلق

---

(1) في خيمة القذافي رفاق العقيد يكشفون خبايا عهده، غسان شربل، ط1، 2012 (ص170

الصلاحيات فقد شن حملة شعواء على قيادة الثورة وشكك فيها وفي قدراتها قصد ضربِ مصداقيتها في أعين الجماهير كما عمل على تفسيخ حركة الضباط الأحرار وكان يقول لي: يا عبد السلام الضباط الأحرار لا يفيدوننا الآن إنهم سيتعاملون معنا على أساس أنهم شركاء في الثورة نحن في حاجة إلى ضباط وناس جدد يكون لنا عليهم جميل(2)".

وبعد أن أقصى الشركاء أتى بالإمعات ليحلوا محلهم "في هذا الوقت أمر إدارات التعليم بتزوير الشهادات الدراسية لأقاربه من أجل تمكينهم من دخول الكليات والمدارس العسكرية وأقام تحالفا قبليا بين قبيلته وقبيلة ورفلة وشرع في تفريغ الحرس الجمهوري وقوات الردع من الضباط الأحرار والضباط الوطنيين وإحلال أقاربه محلهم وعين أقاربه والأتباع والانتهازيين في مراكز حساسة في أجهزة الأمن والمخابرات(3)".

وكان القذافي منذ عام 1974 يعلن بين الفينة والأخرى أنه سيستقيل "وكان مع كل استقالة يطلب من الانتهازيين من حوله وأجهزة القمع أن يفرضوا على الجماهير الخروج لمطالبته بالعدول عن استقالته...كانت هناك مجموعة من المنافقين والأتباع وموظفي الأجهزة تقود هذا التلاعب بالجماهير وكان الغرض من إعلان الاستقالة الزائفة في كل مرة أن يقول الأخ معمر للشعب الليبي: إما أنا وأما أعضاء مجلس قيادة الثورة.

أذكر في إحدى استقالاته أنه كان قد سلم الاستقالة إلى أبو زيد دوردة وطلب منه أن يسلمها بنفسه إلى الإذاعة فاجتمعت غالبية أعضاء مجلس قيادة الثورة وقبلت الاستقالة اتصل بي الأخ معمر وقال لي: لقد ظهرتم على حقيقتكم بأنكم تتآمرون علي ثم أوعز إلى المحيطين به بسحب الاستقالة قبل أن تصل إلى الإذاعة(4)".

والإمعات الذين وثق بهم القذافي وعهد إليهم بحراسته وحمايته غدروا به وحاولوا الانقلاب عليه "في عام 1998 وقعت محاولة انقلابية دبرتها مجموعة من أقاربه وحرسه الخاص وكانت تستهدف اغتياله قام الأخ معمر بإعدام المتآمرين والتمثيل بجثثهم... بعد ذلك جلسنا وقال: هل يخطر عليك يا خوي عبد السلام أن أقاربي وحراسي يريدون قتلي؟(5)".

وتكبر القذافي وإعجابه بنفسه لا حدود له..

*وقد سئل الصحفي غسان شربل رئيس الوزراء عبد السلام جلود: "كم هم أصحاب الأدوار المهمة حول القذافي؟"

فأجاب: "لا وجود لهؤلاء، القذافي لا يقبل مطلقا أن يكون حوله أو قربه صاحب دور. إنهم في الحقيقة خدم وعبيد مهمتهم التطبيل والتزمير والكذب والنفاق إنهم بالتأكيد أقل من موظف عادي جدا مهمتهم القبض والتنكيل بالناس وإرضاء الطاغية(6)".

*وسئل "هل تعتقد أنه وقع في عبادة الذات؟"

فأجاب: "صار يعتبر نفسه كل شيء في البلاد وزير الداخلية، وزير الاقتصاد، وزير الدفاع، مسؤول الحدائق، ومسؤول إشارات المرور، ومدير الجمارك، والرياضي الأول... لم يتوقف عند حدّ، لم يعد يقبل بأي نقاش، صار فوق الجميع، صار يحتقر الجميع بلا استثناء(7)".

---

(2) مذكرات عبد السلام جلود (ص 346)
(3) المصدر السابق (ص346وما بعدها)
(4) المصدر السابق (ص347 وما بعدها)
(5) مذكرات عبد السلام جلود (ص401)
(6) في خيمة القذافي (ص83)
(7) في خيمة القذافي (85)

وسئل عبد الرحمن شلقم وزير الخارجية سابقا: "بمن كان القذافي معجبا؟"

فأجاب: "أقول بأمانة إن معمر القذافي لا يمكن أن يعجب بأحد، إذا قلت أمامه قصيدة للمتنبي عليك أن تتفادى المقطع المتعلق بسيف الدولة، يغار من سيف الدولة كأنه يعتقد أنه وحده يستحق المديح(8)".

بل بلغ الحال به لشدة غروره بنفسه وبغضه لتصدر أي إنسان آخر أنه منع في وسائل الإعلام الليبية من "إطلاق اسم أي مسؤول في ليبيا مهما كانت رتبته وموقعه فالليبيون لا يعرفون أسماء مسؤوليهم فهم صفات لا اسم لها... فمثلا يقال: استقبل الأخ قائد الثورة الفاتح العظيم الأخ المفكر معمر القذافي أمين الجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء في أي مجتمع) ودون ذكر اسمه(9)".

ولشدة إعجابه بنفسه وولعه بالغرائب ومحبته للمخالفة والظهور(10) "خطب مرة ساعة ونصف في الجمعية العامة للأمم المتحدة مع أن الوقت المحدد للمتحدث هو عشر دقائق فقط".

وتصرفات القذافي الرعناء كخيمته التي كان يصطحبها معه في أسفاره ويصر على نصبها حيثما نزل، وكتابه الأخضر الذي نقلنا طرفا من غثائه في المقال السابق، وألقابه الكثيرة وملابسه الغريبة كانت تثير سخرية أهل الأرض غير أن ذلك لم يكن يثني العقيد عن أفعاله بل بلغت به الوقاحة أن شبه نفسه بنبي الله نوح الذي كان قومه يسخرون منه عند صناعته السفينة "كان يقول: إن المشركين كانوا يهزؤون من سيدنا نوح حين كان يعد المركب ويتندرون حول ما يقوم به ويضيف أن من كانوا مع نوح في المركب هم الذين نجوا حين جاء الطوفان وهلك الذين كانوا يضحكون منه(11)".

وأما سياسته للشعب فقد بنيت "على القمع والقهر والتخويف والتجويع والتجهيل كانت هذه سياسته بعدما تفرد بالسلطة إثر انقلابه في عام 1975م دمر التعليم لأنه كان يعرف أن فرنسا قبل الثورة كانت تعيش أحسن مستوى اقتصادي ومع ذلك قامت الثورة لأنه إذا كان الوضع الاقتصادي جيدا فسيهتم الناس بالشأن العام ويقرؤون ويتابعون لكن عندما يكون المرء تحت ضغط الفقر سيعمل 24 ساعة لتوفير رغيف الخبز ولن يكون لديه وقت للتفكير(12)".

"كان يدير البلد على هواه وفقا لمزاجه ويعامل المواطنين كالأغنام ويعتبر البلد مزرعة له ولأبنائه وحاشيته(13)".

"وأذكر أني كنت في منزلي وفتحت الإذاعة المرئية وكانت تنقل على الهواء لقاء الأخ معمر مع بعض أعضاء اللجان الثورية ... ورأيت سيدة تنهض من مقعدها وهي تصيح: يا أخ القائد يا أخ القائد يا أخ القائد جوّع كلبك يتبعك جوع الليبيين يتبعوك، وصعقت لما رأيت معمر يضحك ويصفق ويهز رأسه موافقا(14)".

ومع أنه كان يعلم أن سياسته ظالمة سيئة إلا أن كبره منعه من التراجع فأصر على غيه وأيده على ذلك المنتفعون.

"ألقى معمر كلمة وكان عدد المشاركين يناهز 30 ألفا قال فيها حرفيا: "نحن قدمنا نموذجا سيئا ودمرنا أنفسنا، المهم أننا قدمنا نموذجا ولا نريد أن نتراجع" فصفق أعضاء الملتقى وهتفوا: دوم معمر هو القايد، الفاتح، الفاتح ثورة شعبية(15)".

---

(8) في خيمة القذافي (ص168)
(9) جماهيرية الرعب (ص82)
(10) في خيمة القذافي (ص250)
(11) في خيمة القذافي (ص97)
(12) في خيمة القذافي (ص80)
(13) في خيمة القذافي (ص83)
(14) مذكرات عبد السلام جلود (ص403)
(15) مذكرات عبد السلام جلود (ص 357 وما بعدها)

"وأذكر أيضا أن أحد كبار مشايخ القبيلة من الفرع نفسه يدعى نصر حنيش كان يزورني في منزلي باستمرار ويقول لي وهو في حالة من الشعور بالألم والمرارة: معمر لا يريد رجالا إذا لم أصفق له وأتودد إليه وأنا في سني هذه ومكانتي في القبيلة فإنه سوف يحقق معي، ويقول: أنت رافع رأسك علي (أي أنت لا تعترف بي).

وكذلك كان يتعامل مع الرؤساء الذين يأتون لزيارته بصلف شديد وكبر منقطع النظير.

يقول مسؤول المراسم والتشريفات نوري المسماري: "كان يعطي مواعيد ومقابلات على مزاجه، وحين ينهض من النوم كان يقول: هاتوا لي الرئيس الفلاني. كان يتصرف وكأنه رئيس الرؤساء، وأن من حقه استدعاءهم ساعة يشاء وأن من واجبهم أن يلبوا... كان القذافي يحب احتقار الرؤساء وإذلالهم، تصور أنه كان يقول لي: هات العبد، وقصده رئيس الدولة الإفريقية الذي يستعد لمقابلته، وحين يغادر الرئيس يقول القذافي: ذهب العبد أعطوه شيئا(16)".

أما من يعارضه فإما أن يبيع ضميره وإما أن يحل به الذل والهوان وسفك الدم الحرام أهون شيء عند القذافي.

يقول شلقم: "القذافي لا يتهاون أبدا مع من يقترب من الكرسي، الثاني في لائحة القتل هو من يتطاول على شخصه، لا يقبل أن تشوه صورته أو سمعته، إذا ارتكب ليبي شيئا من هذا النوع فإن القذافي مستعد لدفع ثروة من أجل تصفيته، الثالث في لائحة القتل هو من يتطاول على عائلته الاتهامات الثلاثة لا يمحوها إلا الدم(17)".

ووحشيته القذافي وزبانيته واستهانتهم بالشعائر والمشاعر لا حدود لها..

"وبمناسبة الحديث عن الإعدامات فإن أجهزة القذافي كانت تتعمد بث صور عمليات الشنق ضد الشباب المعارض والمظلوم في شهر رمضان في لحظات إطلاق مدفع الإفطار والناس بدل أن تصغي إلى آيات من القرآن الكريم تسمع بيانات إعلان الإعدام وصور عمليات الشنق ثم تخرج عناصر من أجهزة الأمن لإطلاق الرصاص ابتهاجا بعمليات القتل المجرمة هذه(18)".

والقذافي مجنون يفعل الشيء ونقيضه ويجبر الناس على موافقته وتصديقه ثانيا كما أجبرهم على موافقته وتصديقه أولا..

فبعد أن اعتقل معارضيه وزجهم في السجون في نهاية العشرية السابعة من القرن المنصرم ورماهم بكل نقيصة فقال فيهم: إنهم عملاء وزنادقة ومخربين...إلخ قام بعد أحد عشر عاما وتحديدا في آذار من عام 1988م بإطلاق عملية أصبح الصبح وقاد بنفسه بلدوزرا حطم فيه أسوار السجن وأطلق سراح السجناء (19) ثم ألقى في اليوم التالي خطابا في الجماهير المحتشدة استهله بأبيات من قصيدة للشاعر الفيتوري:

أصبح الصبح
فلا السجن ولا السجان باقي
وإذا الفجر جناحان يرفان عليك
وإذا الحزن الذي كحل هاتيك المآقي
والذي شد وثاقا لوثاق
والذي بعثرنا في كل وادي
فرحة نابعة من كل قلب يا بلادي

---

(16) في خيمة القذافي (ص310 وما بعدها)
(17) في خيمة القذافي (ص176)
(18) جماهيرية الرعب، حسن صبرا، الدار العربية للعلوم، ط2 2012 (ص81)
(19) المصدر السابق (ص85)

وقال القذافي: "أنا لا أستطيع النوم أو الراحة وأحد أبناء ليبيا سجناء" وشنع في خطابه تشنيعا عظيما على اعتقال المعارضين، واعتبر أن اعتقالهم إنما كان بسوء فهم ووصفهم بأنهم "إخوة"(20)".

ومن جنونه جرأته على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد دعا إلى نبذ السنة النبوية ولم يكتف بذلك حتى تجرأ على القرآن فدعا إلى حذف كلمة "قل" من سور الإخلاص والفلق والناس(21) ولم يكتف هذا الزنديق بذلك حتى افترى أن القرآن لا يلبي احتياجات المجتمع فقال: "القرآن لا يتحدث عن المشاكل التي نحن نحكم بها في المجتمع... القرآن نسخة واحدة وكتاب واحد...إن القرآن جزء من قليل نستطيع أن نحكم به مجتمعنا الآن أما الباقي فأغلبه يتعلق بيوم القيامة (22)".

ولأجل هذا وأشباهه صرح جمهرة من علماء المسلمين بتكفير القذافي(23)".

في حين وصف هذا المرتد كتابه الأخضر بقوله: "إن الكتاب الأخضر هو الدليل والمرشد لتحرر الإنسان، إن الكتاب الأخضر هو الكتاب المقدس الجديد، الكتاب المقدس للعصر الجديد (عصر الجماهير)(24)".

وقد ارتكب مجزرة سجن بو سليم عام 1996 دون أن يرف له طرف وقتل في تلك المجزرة أكثر من 1300 شابا جلهم من الإسلاميين وأنكر القذافي وقوع هذه المجزرة ثم أقر بها بعد أعوام نتيجة الضغوط ونفى أن يكون ذلك جرى بأمره وتعهد بدفع تعويض لأسر القتلى ووعد ابنه سيف الإسلام بتقديم الجناة إلى القضاء(25)".

وهذه سياسة القذافي عند ارتكابه جريمة يتنصل منها ويرمي بها زبانيته فبعد أن أعدم المحيشي قال لعبد السلام جلود:(26) "المحيشي أجرم وأفشى أسرار الجيش الليبي أخضعه الضباط الأحرار لمحاكمة عسكرية ونفذوا فيه حكم الإعدام أنا ما ليش علاقة".

والقذافي يعتبر أن ليبيا بكل ما فيها من بشر وشجر وحجر ملك له يفعل فيه ما يشاء "وقد دفع من 200 مليون دولار للملك الحسن الثاني من أجل تسليمه عمر المحيشي ليعدمه(27)".

"وكذلك دفع 200 مليون دولار لرفعت الأسد كي يقبل بالنفي الطوعي ويكف عن منازعته حافظ الرئاسة(28)".

"وكان مستعدا لدفع 50 مليون دولار من أجل خطف نوري المسماري الذي انشق عنه أثناء الثورة الليبية(29)".

---

(20) انظر: مقطع مرئي على قناة منوعات قناة الجماهيرية
(21) جماهيرية الرعب (ص92)
(22) جماهيرية الرعب (ص100)
(23) انظر: الرد الشافي على مفتريات القذافي، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1410هـ
(24) جماهيرية الرعب (ص331)
(25) انظر: الجزيرة الوثائقية، مجزرة سجن بو سليم لغز مستمر وجراح لم تندمل
(26) في خيمة القذافي (ص103)
(27) في خيمة القذافي (ص157)
(28) مذكرات عبد السلام جلود، الملحمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2022م (ص180)
(29) في خيمة القذافي (ص305)

وكان له فريق نسائي مهمته إحضار النساء اللاتي يعجب القذافي بجمالهن إما طوعا عن طريق الإغراء بالمال وقد بدد ثروات ليبيا على الداعرات، وإما كرها عن طريق الخطف وقد قال لإحدى الفتيات اللواتي خطفهن ليبيا ملك لي وأنتن من ملك اليمين المذكورات في القرآن(30) وقد ذكرت كوجان في كتابها الطرائد عددا من جرائمه المتعلقة بهذا الموضوع المؤلم.

ومع أن القذافي كان يعلن عداوته لأمريكا ويجاهر بذلك غير أن هذا لم يكن إلا للاستهلاك المحلي وخداع الشعب وأما الحقيقة فهي الخنوع والذل والمسارعة في تلبية أهوائهم، وهاك موقفا يدل على ذلك يقول جلود: "وأذكر في هذا السياق أن الأخ معمر أصدر في أواخر خريف 1990أمرا للعميد أبو بكر يونس رئيس الأركان وقادة الأركان بنشر الدبابات والمدفعية والصواريخ في العراء وكان ذلك يعني تعرضها للصدأ والتآكل بفعل عوامل التعرية (الأمطار والحرارة) في الواقع لم تكن عندي معلومات دقيقة عن مبررات هذا القرار ولكنني اعتقدت أنه ربما اتخذ هذا القرار بالاتفاق مع جهة ما لتدمير الأسلحة الثقيلة كلها بطريقة ناعمة وكأنه يقول لهم: لا تحرجوني أنا أدمرها بطريقتي(31)".

وبعد طول صبر وعظيم تحمل حدث ما لا بد أن يحدث انفجرت الثورة في أرجاء ليبيا وعمت أقطارها وظن القذافي أن بإمكانه قمع الناس وتركيعهم فأطلق كتائبه كالكلاب المسعورة وقد أباح لها أن تفعل ما تشاء من قتل ونهب واغتصاب حتى بلغ الحال أنه كان يتم توزيع حبوب الفياغرا على الكتائب ليرتكبوا أكبر عدد من جرائم الاغتصاب (32) ولم تنفع هذه الأساليب فبدأ رجاله ينفضون من حوله وكثرت الانشقاقات في حكومته وأنصاره فأراد أن يتاجر بالدين مجددا فاتصل بعبد السلام جلود وقال له: "ماذا تنتظر بعد تدخل الصليبيين ما هي حجتك الآن؟ ليس أمامك سوى أن تظهر في التلفزيون لتطالب الشعب بالوقوف معي للتصدي للعدوان(33)".
ولا أدري أي وقاحة يتمتع بها القذافي ليظهر نفسه قائدا إسلاميا يحارب الصليبيين وهو الذي أمضى عمره مناصرا لخططهم قامعا للحركات الإسلامية قاتلا لرموزها.

وذاق القذافي من الكأس التي طالما ساقها للناس انفض الناس حوله وقتل عدد من أولاده وأمضى أياما مطاردا حتى آل به الحال إلى الاختباء في أنبوب للصرف الصحي كالجرذان بعد أن وصف الثائرين عليه بذلك.
وأخيرا قُبض عليه وضرب ضربا مبرحا ثم اغتصب بقضيب من حديد كما كان يغتصب سابقا الفتيات والفتيان(34)".
وأخيرا أُطلقت عليه النار لتكون الفصل الأخير في ختام حياته الحافلة بالظلم والعدوان ولتكون قصته عبرة لكل طاغية وظالم ومتجبر.

---

(30) انظر: الطرائد، جرائم القذافي الجنسية، أنيك كوجان، الدار المتوسطة، ط1، 2013م.
(31) مذكرات عبد السلام جلود (ص 339)
(32) ذكرت ذلك أنيك كوجان في كتابها الطرائد نقلا عن أحد عناصر الكتائب الذي كان معتقلا لدى الثوار الليبيين وقد أجرت كوجان معه لقاء
(33) مذكرات عبد السلام جلود (ص410)
(34) انظر: الطرائد وقد ذكرت كوجان أنها رأت المقطع المرئي الذي صور فيه القذافي وهو ينال ذلك العذاب وقال الناس حينها "المغتَصب اغتُصب"

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ

الشيخ: أبو حمزة الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

حث الإسلام الحنيف على محاسن الأخلاق ومكارمها كالجود والإنفاق والشهامة والنخوة والعفو والصفح وحفظ الدين والعرض واللسان، بل وأمر بها وأكثر من ذكرها:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ}[الحجرات:11-12].

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: «المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولَا يُسْلِمُهُ، ومَن كانَ في حَاجَةِ أخِيهِ كانَ اللَّهُ في حَاجَتِهِ، ومَن فَرَّجَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عنْه كُرْبَةً مِن كُرُبَاتِ يَومِ القِيَامَةِ، ومَن سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَومَ القِيَامَةِ» صحيح البخاري.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس المُؤمِنُ بالطَّعَّانِ ولا اللَّعَّانِ ولا الفاحشِ ولا البَذيءِ» أخرجه الترمذي.

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قلتُ: "يا رسولَ اللهِ ما النَّجاةُ!"، قال: «أمسِكْ عليكَ لسانَكَ، وليسعْكَ بيتُك، وابكِ على خطيئتِكَ» رواه الترمذي.

وعن أنس بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس منا من لم يرحمْ صغيرَنا، ويُوَقِّرْ كبيرَنا» متفق عليه، وكثيرة هي الأحاديث الداعية إلى الخير الناهية عن الشر.

وفي المقابل لحفظ هذه الحقوق وعدم امتهانها والاعتداء عليها حد حدودًا لمن أخطأ واعتدى على حرمات الله وحقوق العباد أو انتهكها، هذه العقوبات حفظ لحقوق الله على عباده وحقوق العباد بين بعضهم وطريقة التعامل فيما بينهم.

فما من مسلم يعتدى على حد من حدود الله أو يجاوز المأمور به في الآيات الربانية والوصايا النبوية؛ إلا وجب عليه التكفير بقدر ما اقترف من خطأ وفق ما حدده الشرع، سواء في حق نفسه أو في حق أخيه المسلم أو حق الأمة، فقد كره الله لعباده الهوان والضعف والذل، وأن يعمل فيهم القتل والظلم والفساد، فقال تعالى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}، فبين أمورًا عدة، منها:

***المؤمن القوي خير وأحب إليه من الضعيف:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «..الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ..» صحيح مسلم، والمؤمن قوي البدن والعقل والحجة والدليل والحق والشجاع المدافع عن حقه وأمته ودينه أحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف المهزوز الخائف الجبان المستباح في مقدساته.

***المؤمن الأعلى خير من الأدنى:**

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ وهو علَى المِنْبَرِ، وذَكَرَ الصَّدَقَةَ، والتَّعَفُّفَ، والمَسْأَلَةَ: «اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، فَاليَدُ العُلْيَا: هي المُنْفِقَةُ، والسُّفْلَى: هي السَّائِلَةُ» صحيح البخاري، فاليد التي تعطي القوة والعدل والحق والإنصاف وترد المظالم وتنشر العطف والحنان والعطاء والمال خير من اليد السفلى التي تنتظر من يعطيها ويتصدق عليها وينصرها ويحنو عليها ويدافع عنها.

***الاعتداء والأذى والمعاصي من صفات الجاهلية:**

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، أنَّهُ سَابَّ رَجُلًا علَى عَهْدِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَعَيَّرَهُ بأُمِّهِ، قالَ: فأتَى الرَّجُلُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذلكَ له، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: «إنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ...» رواه مسلم.

ثم بين تبارك وتعالى عدة أمور مهمة من حقوق المظلوم تجاه من ظلمه واعتدى عليه، ومنها:

1 – المعاقبة بالمثل:

قال تعالى: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا}[الشورى:126].

وقال تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ} [النحل:126].

وقال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[البقرة:179].

وقال تعالى: {فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ}[البقرة:194].

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ}[البقرة: 178].

وقال تعالى: {وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ}[المائدة:115].

2 – الانتصار للنفس لمن بُغي عليه:

قال تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ} [الشورى:39–41] جاء في تفسير ابن كثير رحمه الله قوله: "أي فيهم قوة الانتصار ممن ظلمهم واعتدى عليهم، ليسوا بعاجزين ولا أذلة، بل يقدرون على الانتقام ممن بغى عليهم".

3 – الدعاء على الظالم:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بعَثَ مُعاذًا إلى اليَمَنِ، فَقالَ: «اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فإنَّها ليسَ بيْنَهَا وبيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» صحيح البخاري.

***قاعدة مهمة؛ من ملك عفا ومن لم يملك لم يعف:**

وهي أن العقاب مقدم على العفو، وما ذكر رب العالمين العفو في موضع من القرآن إلا سبقه بالقصاص وأخذ الثأر، وأن العفو يكون عند تحقق القدرة فقط، فمن لم يقدر لم يعف، بمعنى أن من قدر على تحصيل حقه وتمكن من ظالمه فله أن يقتص منه أو يعفو عنه، أما من لم يقدر على ظالمه ولم يتمكن منه كيف يعفو ويصفح عن شيء غير موجود، ومثله كمن يقول: أنا زاهد في أكل اللحم وهو فقير لا يقدر على شراء اللحم ولو ملك المال لاشترى وأكل، أو كمن يقول: أنا زاهد في السفر والسياحة وهو فقير معدم ليس معه مال ولو حصّل المال لسافر وساح.

وقد ذكر القرآن آيات الفضل الداعية إلى العفو والصفح والإحسان بالمغفرة لكنها في مجملها كانت مسبوقة بالمعاقبة بالمثل والانتصار للمظلوم ورد بغي الظالم والدعاء عليه ورد السيئة بمثلها، فالإسلام دين الأقوياء لا الضعفاء، دين الانتصار والثأر لا الهزيمة والنسيان، دين الانتصار للمظلوم قبل الصفح عن الظالم، دين رد الحقوق إلى أهلها إلا أن يعفو بعد القدرة:

قال تعالى: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ}[الشورى:41-40].

قال تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ}[النحل:126].

قال تعالى: {وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ}[المائدة:115].

قال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[البقرة:179].

ختامًا؛ لابد من تطييب خاطر أصحاب الحقوق بعد استيفاء حقوقهم كاملة إليهم وتعويض النقص والضرر، تحللًا من صاحبها أن تمكنه من حقه في الدنيا قبل أن يقتص منك يوم القيامة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن كانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ لأخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْها، فإنَّه ليسَ ثَمَّ دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ، مِن قَبْلِ أنْ يُؤْخَذَ لأخِيهِ مِن حَسَناتِهِ، فإنْ لَمْ يَكُنْ له حَسَناتٌ أُخِذَ مِن سَيِّئاتِ أخِيهِ فَطُرِحَتْ عليه» صحيح البخاري، فقد تفتدي اليوم من ذنوبك بالمال والدرهم والدينار والاعتذار، ولكن يوم القيامة لا يُقبل منك إلا أخذ حسانتك أو طرح السيئات عليك.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لتؤدُّنَّ الحُقوقَ إلى أَهلِها، حتَّى يقادَ الشَّاةُ الجلحاءُ منَ الشَّاةِ القرناءِ» رواه مسلم.

لذا فلينته من يعتدي على المسلمين أو يؤذيهم وليتحلل من ذنوبه وجرائمه قبل أن يأتي يوم القيامة مفلسًا؛ عن أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتَدرونَ ما المُفلِسُ؟ إنَّ المُفلسَ من أُمَّتي مَن يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ، وزكاةٍ، ويأتي وقد شتَم هذا، وقذَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسفكَ دمَ هذا، وضربَ هذا، فيُعْطَى هذا من حَسناتِه، وهذا من حسناتِه، فإن فَنِيَتْ حَسناتُه قبلَ أن يُقضَى ما عليهِ، أُخِذَ من خطاياهم، فطُرِحَتْ عليهِ، ثمَّ طُرِحَ في النَّارِ» رواه مسلم.

فاليوم عمل ولا حساب وغدًا حساب ولا عمل؛ فأحسنوا أعمالكم وأخلصوها وردوا الحقوق إلى أهلها فإنكم عليها محاسبون.

***وليكن في الحسبان أن بعض الجروح قاسية لا تنسى:**
ومن ذلك قصة وحشي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فعن وحشي بن حرب رضي الله عنه قال: "فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: آنْتَ وَحْشِيٌّ؟ قُلتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟» قُلتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الأمْرِ ما بَلَغَكَ، قَالَ: «فَهلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تُغَيِّبَ وجْهَكَ عَنِّي؟» قَالَ: فَخَرَجْتُ" صحيح البخاري، فانتبهوا أن تؤذوا المسلمين في أشياء يكرهونها أو تؤذوهم أذية شديدة؛ فلا ينفعكم الندم والاعتذار بعد الوقوع في المصيبة.

***واعلموا أنه لا شفاعة في حد من حدود الله ولا في حقوق المسلمين وما تشاركوا فيه:**
عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، "أنَّ قُرَيْشًا أهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقالوا: ومَن يُكَلِّمُ فِيهَا رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟ فَقالوا: ومَن يَجْتَرِئُ عليه إلَّا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «أتَشْفَعُ في حَدٍّ مِن حُدُودِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قالَ: «إنَّما أهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أنَّهُمْ كَانُوا إذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وإذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أقَامُوا عليه الحَدَّ، وايْمُ اللَّهِ لو أنَّ فَاطِمَةَ بنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» رواه البخاري.
وحينما ذكر تعالى في كتابه: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}[الأعراض:199]المقصود بالعفو هنا الزائد من المال الذي تعفو عنه نفوس المتصدقين، كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما: "خذ ما عفا لك من أموالهم، وما أتوك به من شيء فخذه، وكان هذا قبل أن تنزل "براءة" بفرائض الصدقات وتفصيلها، وما انتهت إليه الصدقات".

***ومن أعظم الأمثلة الدالة على أن العفو بعد المقدرة لا قبلها فعل الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين:**
محمد صلى الله عليه وسلم؛ عندما دخل مكة مكبرًا ومهللًا قد تمكن من أهالي قريش وقد ساموه وأصحابه سوء العذاب وألقوا عليه جزور جمل وسبوه وشتموه وعذبوا أصحابه وقتلوا خيرتهم، فقال صلى الله عليه وسلم: «يا معشرَ قريشٍ ما ترَونَ أنِّي فاعلٌ بكم؟» قالوا: خيرًا، أخٌ كريمٌ، وابنُ أخٍ كريمٍ، فقال: «اذهبوا فأنتم الطُّلَقاءُ».

يوسف عليه الصلاة والسلام؛ بعد أن تمكن من إخوته وصاروا بين يديه يقدر أن يقتلهم أو يسجنهم أو يحاسبهم ويشفي سريرة صدره من الأذى الذي تعرض له من رقٍ وعبوديةٍ وبيعٍ وسجنٍ وقذف بالزنا واتهام بالاعتداء على زوجة العزيز، {قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ} هنا علم إخوة يوسف أن عزيز مصر هو أخوهم وأنهم محاسبون {قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ} يوسف الذي باعوه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين، هاهنا في هذه اللحظة الفارقة أجابهم: {أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي ۖ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ۖ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ} بعد أن أحسوا بعظيم جرمهم وما اقترفته أيديهم وأن لا مفر من الحساب والعقاب أجابهم: {لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}[يوسف:89-92].

اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة في الدين والدنيا والآخرة، وجنبنا الوقوع في الذنوب والخطايا التي تورث البغض والبعد عن عفوك ومغفرتك وجنتك، وارزقنا عملًا صالحًا يقربنا منك ومن رحمتك وجنتك وعبادك الصالحين، إنك ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة:183]

تَمُرُّ بنَا الأيَّامُ ومَا أَسْرَعَهَا! وتَمْضِي الشُّهورُ ومَا أَعْجَلَهَا! ونعيش مَوْسِما كَريما، وشهْرا عظِيما، ولَحَظَات غَالِية، ويَفِدُ علَيْنَا وَافِدٌ حَبيبٌ وضَيْفٌ عَزِيزٌ، فها هو شهر رَمَضَانَ المبَارَكِ بأَجْوَائِهِ الإِيمَانِيَّةِ الْعَبِقَةِ، وأيَّامِهِ المبَارَكَةِ الوَضَّاءَةِ، ولَيَالِيهِ الغُرِّ الْمُتَلأْلِئَةِ، ونِظَامِهِ الْفَرِيدِ المتمَيِّزِ، وأحْكَامِهِ وحِكَمِهِ السَّامِيَةِ.

إنّه رمضانَ، ومَنْ مِنَّا لا يَعْرِفُ فضْلَ هذَا الشهرِ وقَدْرَه، فهُو سيّدُ الشهورِ وخَيْرُهَا، {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ} [البقرة: 185]، مَنْ صَامَهُ وقَامَهُ غُفِرَ لَه مَا تقدَّمَ مِن ذَنبِهِ، فِيهِ ليلةٌ هِي خيرٌ مِن أَلْفِ شَهْرٍ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ لهُ ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

وعنهُ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ لهُ ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

أسباب المغفرة اجتمعت في رمضان وذلك أدعى لمغفرة الذنوب والمعاصي

فيه تُفَتَّحُ أبْوَابُ الجَنَّةِ فَلا يُغْلَقُ مِنهَا بَابٌ، وتُزيَّنُ فيهِ هذِهِ الجَنَّةُ الَّتِي وَعَدَ الرحمنُ عِبَادَه بالغَيبِ؛ تَرْغِيبًا للعَامِلِينَ لَهَا بِكَثْرَةِ الطَّاعَاتِ مِن صَلاةٍ وصِيامٍ وصَدقةٍ وذِكْرٍ وقِراءةٍ للقرآنِ وغيرِ ذَلِكَ، وفيه تُغَلَّقُ أبوَابُ النيرَانِ؛ وذَلكَ لِقلَّةِ المعاصِي فِيهِ مِنَ المؤمِنِينَ.

شهر رمضان فيه تُصفَّدُ الشَّياطِينُ؛ ومَعْنَى ذلكَ أنَّهَا تُسَلْسَلُ وتُقَيَّدُ فَلا تستَطيعُ الخُلُوصَ إلى مَا كَانَتْ تَخْلُصُ إليهِ فِي غيرِ رمضَانَ، لَمْ يقُلْ عَليهِ الصَّلاةُ والسلامُ: إنَّ الشياطينَ تُقْتَلُ أو تَمُوتُ فِي رمضَانَ وإنَّمَا أَخبرَ أنَّها تُصَفَّدُ، ومِنَ الْمَعْلُومِ أنَّ المصَفَّدَ قد يَكُونُ منهُ شَيءٌ مِنَ الأَذَى، ولِهَذَا ذَكَرَ بعضُ العُلمَاءِ أنَّ حَظَّ العَبْدِ فِي رمضَانَ فِي سَلامَتِهِ ووقَايتِهِ مِن كَيدِ الشَّيطانِ بحَسَبِ حَظِّهِ مِنَ الصِّيامِ؛ فكُلَّمَا كَانَ الصِّيامُ أكْمَلَ وأجْوَدَ وأَتَمَّ كانَ ذَلِكَ أعظَمَ وِقَايَةً لَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ.

***عتقاء من النار:**

فيه تَحِلُّ بنَا فُرصةً عَظيمةً؛ تَحِلُّ بنَا فِي كلِّ لَيلَةٍ مِن لَيَالِي هذَا الشَّهْرِ الكَرِيمِ خُصُوصِيَّةٌ لَه مِن بَينِ لَيَالِي وأَشْهُرِ العَامِ، إنَّهَا فُرصَةُ الْعِتْقِ مِنَ النِّيرَانِ ففِي كُلِّ لَيلةٍ مِن لَيالِي هذَا الشهْرِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، يوَفَّقُ مَن شَاءَ اللهُ مِن عِبَادِهِ مِمَّنْ حَقَّقُوا حَقِيقَةَ الصِّيامِ والقُرْبِ مِن الرحمنِ بأَنْ يُعْتَقُوا مِنَ النَّارِ، وهذِهِ فُرْصَةٌ عَظِيمةٌ ومِنْحَةٌ كَبِيرةٌ يَنْبَغِي أنْ تَكُونَ هَاجِسَ الإنسَانِ فِي هذَا الْمَوْسِمِ العَظِيمِ أَشَدَّ مِن هَاجِسِ التَّاجِرِ الذِي يَفِدُ عليهِ مَوْسِمٌ مِن مَوَاسِمِ التِّجَارَةِ.

***استجابة الدعوات:**

في رمضان تُفْتَحُ أبْوَابُ السَّمَاءِ، فَرمضَانُ شهرُ اسْتجَابةِ الدَّعَواتِ، فهنَاكَ إعْلانٌ إلَهِيٌّ بأنَّ دعَوَاتِ الصَّائِمينَ مُسْتجَابةٌ، فاللهُ تعَالى يقُولُ عُقَيْبَ آيَاتِ الصيامِ: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}[البقرة: 186]، ويقولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ؛ الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ» أخرجه الترمذي.

فَكَمْ مِن دعْوَةٍ اسْتُجِيبَتْ فِي رَمَضَانَ، وكَمْ مِنْ أُمْنِيَّةٍ تحقَّقَتْ بالدَّعَوَاتِ فِي رمَضَانَ، وكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ كُشِفَتْ بالدعوَاتِ فِي رَمضانَ، وكَمْ مِنْ حَاجةٍ نَالَهَا أصْحَابُهَا بالدَّعواتِ فِي رمضانَ.

بَرَكاتُ رمضَانَ لاَ يعْلَمُ عدَدَهَا إلاَّ اللهُ، ولاَ يَقْدِرُ أَحدٌ منَ البشَرِ على حَصْرِهَا، ففِي الحديثِ القُدْسِيِّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَة ضِعْفٍ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي» مُتَّفَقٌ عليه.

فمَاذَا تَتَوَقَّعُ أنْ يكُونَ جَزَاءُ اللهِ تعَالى للعَبدِ؟ وماذَا تتوقَّعُ مِنَ الكَرِيمِ الجليلِ القادرِ إذَا وَعَدَ بعَطَاءٍ كَبيرٍ لَمْ يُحَدِّدْ مقْدَارَهُ؟!

***رمضان شهر النصر والفتوحات:**

فيه جاهد الصحابة رضي الله عنهم في سبيل الله وبعدهم جاهد التابعون ومن تلاهم في سبيل الله، وذكر المؤرخون غزوات ومعارك كثيرة كانت في رمضان كمعركة بدر وفتح مكة المكرمة والقادسية والزلّاقة وغيرها الكثير، فواجب على من اتبعهم أن يستمر في مقارعة الأعداء وأن يستمر في الجهاد في سبيل الله وخاصة من كان الجهاد في حقه فرضُ عينٍ كحال المجاهدين في سوريا وغيرها سائلين الله أن يمنّ علينا بالنصر والتمكين وأن يستخدمنا في طاعته ورضاه ومحابه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ به والجَهْلَ، فليسَ لِلَّهِ حاجَةٌ أنْ يَدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ» رواه البخاري.

ففي رمضان تَنْشَطُ دَوْرَةٌ مكثَّفةٌ وعَميقَةٌ للارْتِقاءِ بالأخلاقِ والتعامُلِ والسلوكِ، فالمسْلِمُ في رمضانَ لا يُمسِكُ عنِ الأكلِ والشربِ والشَّهوةِ فحَسْب، وإنَّما يُمسِكُ سَمْعَهُ وبصَرَهُ ولسانَهُ عَن كلِّ مَا يُنَافِي الكَمَالَ، فالصَّومُ جُنَّةٌ وحِمايَةٌ عنِ الوقُوعِ في الزَّلاَّتِ.

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ» متفقٌ عليه.

وقالَ جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصَارِيُّ رضي الله عنهما: "إذَا صُمْتَ فلْيَصُمْ سَمْعُكَ وبصَرُكَ ولسَانُكَ عنِ الكَذبِ والمحَارِمِ ودَعْ أذَى الجَارِ ولْيَكُنْ عليكَ وقَارٌ وسكِينةٌ، ولا تَجعلْ يومَ صَوْمِكَ ويومَ فِطْرِكَ سَواء".

سَأَلَ أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ رضي الله عنه رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: "مُرْنِي بِأَمْرٍ آخُذُهُ عنْكَ، يَنفَعُنِي اللهُ بِهِ"، فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عليكَ بالصَّوم، فإنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ»، وفي رِوَايةٍ: «لا عِدْلَ لَهُ» رواه أحْمَدُ والنَّسَائِيُّ بإسنادٍ صَحيحٍ.

يقُولُ رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ راوي الحديث عن أبي أمامة: "فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ لَا يُلْفَوْنَ إِلَّا صِيَامًا، وَكَانَ لَا يَكَادُ يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ بِالنَّهَارِ، فَإِذَا رَأَوْا نَارًا أَوْ دُخَانًا بِالنَّهَارِ فِي مَنْزِلِهِمْ عَرَفُوا أَنَّهُمْ اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ".

نَعَمْ الصيامُ لا مِثْلَ لَهُ فِي إصْلاحِ القُلوبِ وَتَزْكِيَةِ النُّفُوسِ، وَدَفْعِ النَّفسِ الأمَّارةِ والشيطانِ، لا مِثْلَ لَه في كَثْرةِ الثوابِ ورفعِ الدَّرجاتِ وتكفِيرِ السيئاتِ، ولا مِثْلَ لَه فِي إشاعةِ الرَّحمةِ بينَ المسلمينَ والشُّعُورِ بِهِمْ والتَّساوي بَينَهُمْ، لا مِثْلَ لَه فِي معْرِفةِ حَاجَةِ إخْوَانِهِ الفقَرَاءَ ومواسَاتِهِمْ والإحسانِ إليهم, ولا مِثْلَ لَه في تَعويدِ النَّفسِ علَى الأخلاقِ الكريمةِ كالصبرِ والحِلْمِ، والجُودِ والكرمِ، ومجَاهَدَةِ النَّفسِ فيمَا يُرْضِي اللهَ ويقَرِّب إليهِ، ولا مِثْلَ لَه في إصْلاحِ الأَبْدَانِ وحِفْظِ عَافِيَتَهَا وبقاءِ صحَّتِهَا، إلى غيرِ ذلكَ مما تَضَمَّنَهُ هذا الحديثُ العَظِيمُ.

فالمُسْلِمُ يا عبادَ اللهِ في رمضانَ.. حَسنَاتُهُ مُضَاعَفَةٌ إلى حَدٍّ لا يعْلَمُهُ إلاَّ اللهُ، وذُنُوبُهُ مَغفُورَةٌ، ودُعاؤهُ مستجاب، ومُرَشَّحٌ للعِتقِ في كلِّ لَيلةٍ، والخَيْرَاتُ تَتعَرَّضُ لَه في كلِّ حِينٍ...

***ترقب رمضان:**

قال الشيخ عبد العزيز الطريفي فرج الله عنه: "فالمؤمن يترقب رمضان ترقب العزيز المفقود، يحمل همّ غيابه ألا يدركه وهمّ لقائه بالعمل، اللهم سلمنا رمضان وسلم رمضان لنا وتسلمه منا متقبلاً".

اللهم أعنا على الصيام والقيام وإسقاط النظام وغضّ البصر وحفظ اللسان واجعلنا من عتقائك في شهر رمضان وأدخلنا الجنة من باب الريان وأعتق رقابنا من النار، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين.

إدلب في شهر شعبان 1445هـ

إعداد: أبو جلال الحموي

بعد اعتقال عدد كبير من المتهمين بالعمالة، وإنتاج الأفلام الوثائقية عنهم وعن مخططاتهم، أطلقهم الجولاني، وأطلق القحطاني الذي اتهمه بالعمالة والتدبير للانقلاب عليه، وأصبح المتهم المدان برئياً بجرة قلم، وهو الآن في احتفالات وتشريفات.

ازدادت وتيرة الحراك الثوري ضد قيادة الهيئة، وتتالت البيانات المؤيدة له، وبيانات المبادرات التي تبحث عن حلول، منها بيانات صاغها الجولاني لتشتيت الحراك وإنقاذ نفسه، ومنها بيانات تعبر عن تطلعات الشعب المسلم، وأهمها بيان الكرامة التي أيدها عدد كبير من العلماء والأكاديميين وطلاب العلم والمجاهدين الثائرين الأحرار، واستنهض الجولاني أذرعه للدفاع عنه في مؤتمرات وندوات يديرها هو ويهدد الثائرين بالبطش والفوضى تارة، ويتحداهم أن يجدوا غيره قائداً تارة أخرى.

استغل الجولاني مناسبة ذكرى انطلاق الثورة السورية ليخرج مظاهرات ثورية في ظاهرها، وباطنها تأييد له وللاستقرار المزعوم، وخرجت مظاهرات الأحرار ضده في ساحات أخرى، ليرى العالم أن الجولاني فردٌ مستبدٌ أمعن في ضرب الثورة وتفريق أهلها، من أجل تحقيق نزواته السلطوية ومطامعه الشخصية.

طالب الحراك الثوري ضد الجولاني بالإفراج عن المعتقلين، فخرج عطون ليعد الناس بدراسة مطالبهم، ثم صدر العفو الذي لم يخرج به إلا المحكومون بجرائم، وبقي المشايخ والمجاهدون يعذبون في السجن، ولدى سعي بعض الوجهاء والمشايخ في إخراجهم اشترط الجولاني عليهم السكوت عن الحق ليخرجهم شأنه شأن الطغاة أمثاله.

أدخل العدو منذ مدة سلاح الطيران المسير الانتحاري، وزاد من استعماله وكثف من هجماته في الشهر الماضي، فاستهداف المدنيين والعسكريين على أطراف المناطق المحررة، فاستشهد عدد منهم وجرح عدد آخر، ولا يوجد مبادرة للردع، إنما عمليات انغماسية دعائية يستمر الجولاني في إرسال المقاتلين لتنفيذها لتجميل صورته وخديعة الناس، ولا يتحقق بها تحرير ولا ردع للعدو.

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

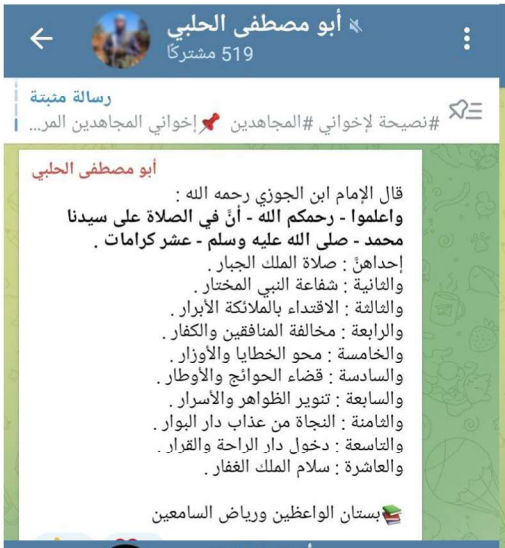
أبو مصطفى الحلبي
519 مشتركًا

رسالة مثبتة
#نصيحة لإخواني #المجاهدين 📌إخواني المجاهدين المر...

أبو مصطفى الحلبي

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله :
واعلموا - رحمكم الله - أنّ في الصلاة على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - عشر كرامات .
إحداهنّ : صلاة الملك الجبار .
والثانية : شفاعة النبي المختار .
والثالثة : الاقتداء بالملائكة الأبرار .
والرابعة : مخالفة المنافقين والكفار .
والخامسة : محو الخطايا والأوزار .
والسادسة : قضاء الحوائج والأوطار .
والسابعة : تنوير الظواهر والأسرار .
والثامنة : النجاة من عذاب دار البوار .
والتاسعة : دخول دار الراحة والقرار .
والعاشرة : سلام الملك الغفار .

📚بستان الواعظين ورياض السامعين

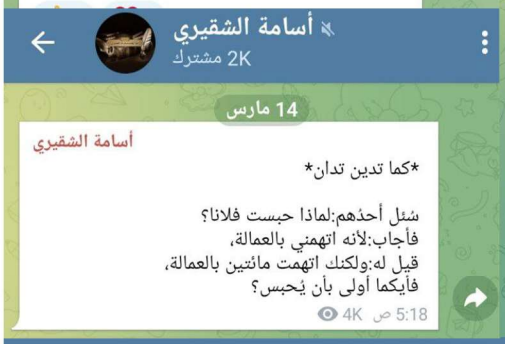
أسامة الشقيري
2K مشترك

14 مارس

أسامة الشقيري

كما تدين تدان

سُئل أحدهم:لماذا حبست فلانا؟
فأجاب:لأنه اتهمني بالعمالة،
قيل له:ولكنك اتهمت مائتين بالعمالة،
فأيكما أولى بأن يُحبس؟

5:18 ص 4K

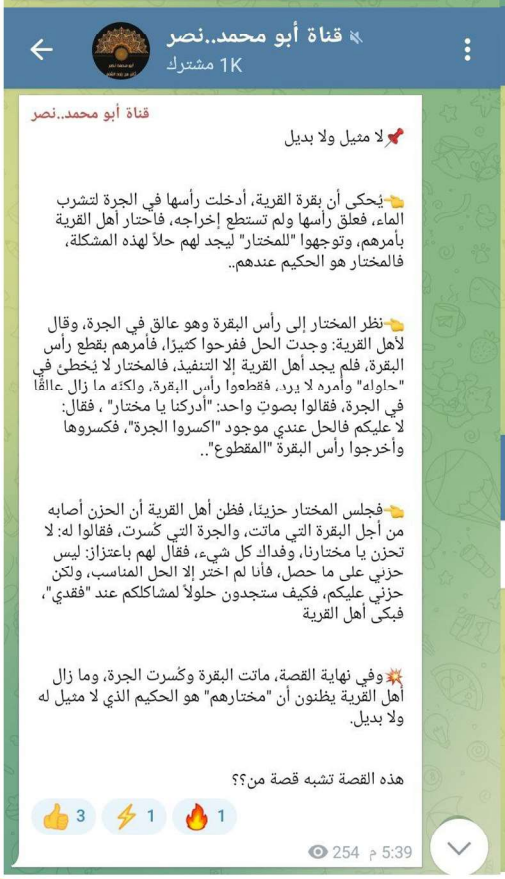
قناة أبو محمد..نصر
1K مشترك

قناة أبو محمد..نصر

📌لا مثيل ولا بديل

👈يُحكى أن بقرة القرية، أدخلت رأسها في الجرة لتشرب الماء، فعلق رأسها ولم تستطع إخراجه، فاختار أهل القرية بأمرهم، وتوجهوا "للمختار" ليجد لهم حلاً لهذه المشكلة، فالمختار هو الحكيم عندهم..

👈نظر المختار إلى رأس البقرة وهو عالق في الجرة، وقال لأهل القرية: وجدت الحل ففرحوا كثيرًا، فأمرهم بقطع رأس البقرة، فلم يجد أهل القرية إلا التنفيذ، فالمختار لا يُخطئ في "حلوله" وأمره لا يرد، فقطعوا رأس البقرة، واكتفوا بما زال عالقًا في الجرة، فقالوا بصوتٍ واحد: "أدركنا يا مختار" ، فقال: لا عليكم فالحل عندي موجود "اكسروا الجرة"، فكسروها وأخرجوا رأس البقرة "المقطوع"..

👈فجلس المختار حزينًا، فظن أهل القرية أن الحزن أصابه من أجل البقرة التي ماتت، والجرة التي كُسرت، فقالوا له: لا تحزن يا مختارنا، وفداك كل شيء، فقال لهم باعتزاز: ليس حزني على ما حصل، فأنا لم أختر إلا الحل المناسب، ولكن حزني عليكم، فكيف ستجدون حلولاً لمشاكلكم عند "فقدي"، فبكى أهل القرية

💥وفي نهاية القصة، ماتت البقرة وكُسرت الجرة، وما زال أهل القرية يظنون أن "مختارهم" هو الحكيم الذي لا مثيل له ولا بديل.

هذه القصة تشبه قصة من؟؟

👍3 ⚡1 🔥1

254 م 5:39

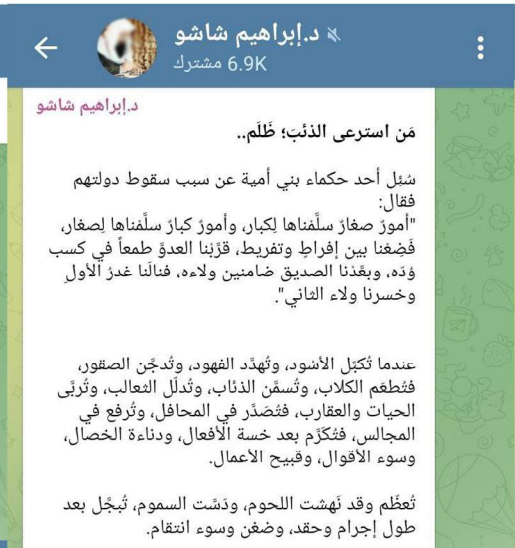
د.إبراهيم شاشو
6.9K مشترك

د.إبراهيم شاشو

مَن استرعى الذئبَ؛ ظَلَم..

سُئِل أحد حكماء بني أمية عن سبب سقوط دولتهم فقال:
"أمورٌ صغارٌ سلَّمناها لِكبار، وأمورٌ كبارٌ سلَّمناها لِصغار، فضِعنا بين إفراطٍ وتفريط، قرَّبنا العدوَّ طمعاً في كسب وُدّه، وبعَّدنا الصديق ضامنين ولاءه، فنالَنا غدرُ الأول وخسرنا ولاء الثاني".

عندما تُكبّل الأسود، وتُهدّد الفهود، وتُدجّن الصقور، فتُطعم الكلاب، وتُسمّن الذئاب، وتُدلّل الثعالب، وتُربّى الحيات والعقارب، فتُصدّر في المحافل، وتُرفع في المجالس، فتُكرَّم بعد خسة الأفعال، ودناءة الخصال، وسوء الأقوال، وقبيح الأعمال.

تُعظَّم وقد نَهشت اللحوم، ودَسّت السموم، تُبجَّل بعد طول إجرام وحقد، وضغن وسوء انتقام.

فاعلم أن العاقبة وخيمة، وأن المصيبة عظيمة، فمتى صار الخائن أميناً، والحقود ودوداً، والكذوب صدوقاً، واللئيم كريماً.
فلا يلدغ مؤمن من جحر مرتين.

وصدق من قال:
مخطئ مَن ظنّ يوماً أنّ للثعلب دينـاً

ومن أمثال العرب: من استرعى الذئب الغنم؛ فقد ظَلَم.

والله المستعان

@imshasho

بنت أسد أخت المجاهدين
215 مشتركًا

فاطمة بنت أسد أخت المجاهدين

للنسويات 👈📱📩:

إيّاك يا عزيزتي أن تكوني بحاجة لخدمة رجل .
فأنت كما عرفتِ في مساواة معه، قويةكمثله. فلا تتنازلي ..وابقي في استغناء.

📕🛠️وعندما تنضب لديك إسطوانة الغاز إحملها يا عزيزتي على كتفك وامض بها إلى بائع الإسطوانات واستبدليها باسطوانة مملوءة ثم عودي بها إلى منزلك شامخة، ثم أوصليها بموقد الطبخ ..ليعلم العالم كلّه من حولك أنّك قوية كالرجل، متساوية معه، مستغنية عن خدماته.👌

بَقيّة..
3.7K مشترك

رسالة مثبتة
يلحق الشبيه بالشبيه وإن لم يكن مثله في الدرجة وتمام ال...

بَقيّة..

#خاطرة

ومن الجرائم الشنيعة لهذه الجاهلية الحاقدة.. أن جعلت شعيرة عظيمة من شعائر أمتنا كرؤية الهلال في أيدي طواغيت سفهاء فجرة مجرمين..

اللهُمَّ أقرَّ أعيننا بدار الإسلام التي تعظَّم فيها شعائرك..

👍15 ❤️9

معدلة 9:35 م 1.3K

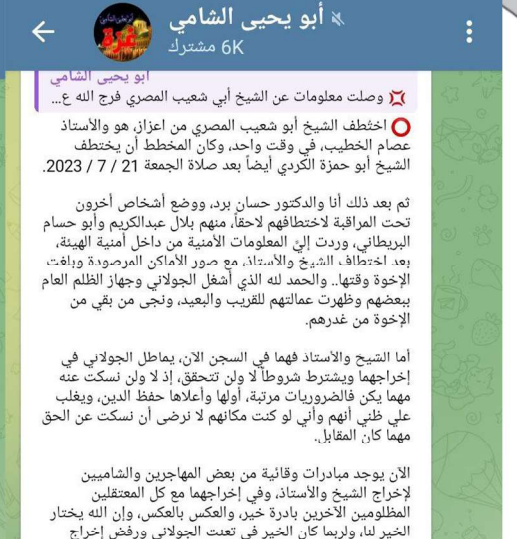
أبو يحيى الشامي
6K مشترك

أبو يحيى الشامي
وصلت معلومات عن الشيخ أبي شعيب المصري فرج الله ع...

اختطف الشيخ أبو شعيب المصري من اعزاز، هو والأستاذ عصام الخطيب، في وقت واحد، وكان المخطط أن يختطف الشيخ أبو حمزة الكردي أيضاً بعد صلاة الجمعة 21 / 7 / 2023.

ثم بعد ذلك أنا والدكتور حسان برد، ووضع أشخاص آخرون تحت المراقبة لاختطافهم لاحقاً، منهم بلال عبدالكريم وأبو حسام البريطاني، وردت إليّ المعلومات الأمنية من داخل أمنية الهيئة، بعد اختطاف الشيخ والأستاذ، مع صور الأماكن المرصودة وبالفت الإخوة وقتها.. والحمد لله الذي أشغل الجولاني وجهاز الظلم العام ببعضهم وظهرت عمالتهم للقريب والبعيد، ونجى من بقي من الإخوة من غدرهم.

أما الشيخ والأستاذ فهما في السجن الآن، يماطل الجولاني في إخراجهما ويشترط شروطاً لا ولن تتحقق، إذ لا ولن نسكت عنه مهما يكن فالضروريات مرتبة، أولها وأعلاها حفظ الدين، ويغلب علي ظني أنهم وأني لو كنت مكانهم لا نرضى أن نسكت عن الحق مهما كان المقابل.

الآن يوجد مبادرات وقائية من بعض المهاجرين والشاميين لإخراج الشيخ والأستاذ، وفي إخراجهما مع كل المعتقلين المظلومين الآخرين بادرة خير، والعكس بالعكس، وإن الله يختار الخير لنا، ولربما كان الخير في تعنت الجولاني ورفض إخراج المعتقلين، حتى يخرجوا بكسر القيود مرفوعي الرؤوس شامخين.

فلقد التحم الشارع الثوري ببعضه وأصبحت المطالبات عامة، ولن يرجع الناس إلى الوراء، فهذا يشكل خطراً على من في السجون وعليهم هم، فكان لا بد من خيار واحد وهو كسر الأقفال وتحطيم الجدران، فلا يكون سجون أمنية بعد اليوم.

هل يفهم الجولاني هذا، أظن أنه لا يفهم ولا يريد أن يفهم..... لكن أهل الشام فهموا ويريدون من العالم أن يفهم، أنهم لا يسكتون على ضيم ولا يتركون حقاً مغصوباً، وإنهم أهل حلم وغضب، وأهل إمهال وأخذ أليم شديد، والله الموفق والمستعان.

https://t.me/ablsham

👍16 😢1

أبو تائب "ثورة الكرامة"
2.3K مشترك

رسالة مثبتة
هو طريق سلكناه، مليئ بالمنعطفات و على اطرافه منحد...

15 مارس

ايه نعم ... صفلنا ع اليمين 👍
#ثورة_الكرامة

أبو مسلم العندانى
1.5K مشترك

15 مارس

أبو مسلم العندانى

🤲اللهم نسألك فرجًا عاجلًا لأمتنا، اللهم فرج عن الشيخ المجاهد طلحة المسير أبي شعيب المصري وفك أسره، وأسر جميع المعتقلين المظلومين..
آمين آمين.
#ساعة_استجابة

t.me/a99b99a_t

❤️21 👍8 😢3 👎2

5:46 م 3.2K

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

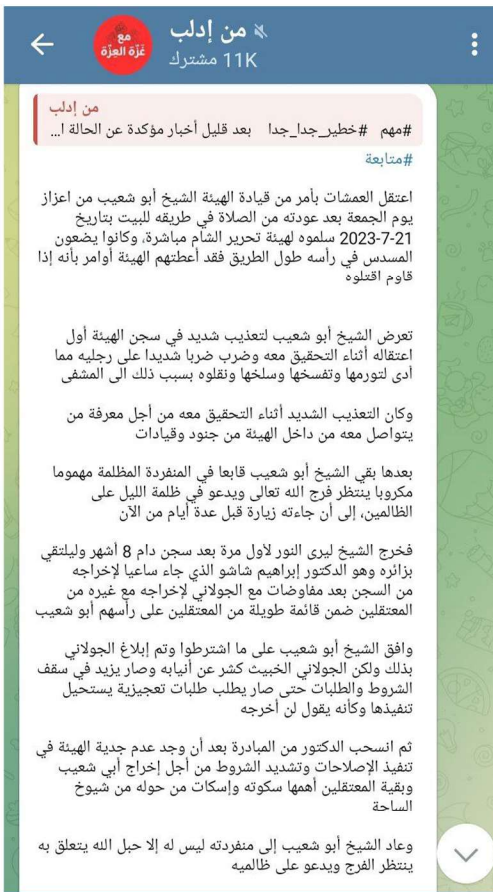
من إدلب
11K مشترك

من إدلب
#مهم #خطير_جدا_جدا بعد قليل أخبار مؤكدة عن الحالة ا...

#متابعة

اعتقل العمشات بأمر من قيادة الهيئة الشيخ أبو شعيب من اعزاز يوم الجمعة بعد عودته من الصلاة في طريقه للبيت بتاريخ 21-7-2023 سلموه لهيئة تحرير الشام مباشرة، وكانوا يضعون المسدس في رأسه طول الطريق فقد أعطتهم الهيئة أوامر بأنه إذا قاوم اقتلوه

تعرض الشيخ أبو شعيب لتعذيب شديد في سجن الهيئة أول اعتقاله أثناء التحقيق معه وضرب ضربا شديدا على رجليه مما أدى لتورمها وتفسخها وسلخها ونقلوه بسبب ذلك الى المشفى

وكان التعذيب الشديد أثناء التحقيق معه من أجل معرفة من يتواصل معه من داخل الهيئة من جنود وقيادات

بعدها بقي الشيخ أبو شعيب قابعا في المنفردة المظلمة مهموما مكروبا ينتظر فرج الله تعالى ويدعو في ظلمة الليل على الظالمين، إلى أن جاءته زيارة قبل عدة أيام من الآن

فخرج الشيخ ليرى النور لاول مرة بعد سجن دام 8 اشهر وليلتقي بزائره وهو الدكتور إبراهيم شاشو الذي جاء ساعيا لإخراجه من السجن بعد مفاوضات مع الجولاني لإخراجه مع غيره من المعتقلين ضمن قائمة طويلة من المعتقلين على رأسهم أبو شعيب

وافق الشيخ أبو شعيب على ما اشترطوا وتم إبلاغ الجولاني بذلك ولكن الجولاني الخبيث كشر عن أنيابه وصار يزيد في سقف الشروط والطلبات حتى صار يطلب طلبات تعجيزية يستحيل تنفيذها وكأنه يقول لن أخرجه

ثم انسحب الدكتور من المبادرة بعد أن وجد عدم جدية الهيئة في تنفيذ الإصلاحات وتشديد الشروط من أجل إخراج أبي شعيب وبقية المعتقلين أهمها سكوته وإسكات من حوله من شيوخ الساحة

وعاد الشيخ أبو شعيب إلى منفردته ليس له إلا حبل الله يتعلق به ينتظر الفرج ويدعو على ظالميه

أبو حمزة الكردي 🔻
2.2K مشترك

أبو حمزة الكردي 🔻
📌 الله عز وجل قادر أن يهلك الطغاة والغادرين والكفرة بأمر منه سبحانه كن فيكون..

📌 ولكن يحب أن يرى صدق ومحبة العباد له وحقيقة بذلهم لأرواحهم وأموالهم في سبيله تبارك وتعالى..
{وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}..
11:50 م 1.1K

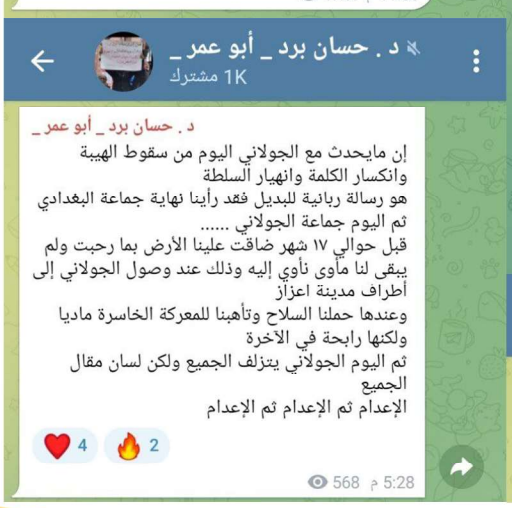
د . حسان برد _ أبو عمر _
1K مشترك

د . حسان برد _ أبو عمر _
إن مايحدث مع الجولاني اليوم من سقوط الهيبة وانكسار الكلمة وانهيار السلطة
هو رسالة ربانية للبديل فقد رأينا نهاية جماعة البغدادي ثم اليوم جماعة الجولاني .....
قبل حوالي ١٧ شهر ضاقت علينا الأرض بما رحبت ولم يبقى لنا مأوى نأوي إليه وذلك عند وصول الجولاني إلى أطراف مدينة اعزاز
وعندها حملنا السلاح وتأهبنا للمعركة الخاسرة ماديا ولكنها رابحة في الآخرة
ثم اليوم الجولاني يتزلف الجميع ولكن لسان مقال الجميع
الإعدام ثم الإعدام ثم الإعدام
❤️ 4 🔥 2
5:28 م 568

حسين أبو عمر
930 مشتركًا

رسالة مثبتة
يروجون لمشروع أمريكا في الشرق والجنوب السور...

حسين أبو عمر
حسين أبو عمر
الأمويون عندما ركبوا عوامل الزوال ولم يزولوا على أيدي الصالحين زالوا على أيدي العباسيين، ولو أنهم زالوا على أيدي الصالحين لكان خيراً لهم وللأمة، وأنتم

ملاحظة لاحظتها منذ زمن -على قلة إطلاعي-، ثم طرحتها كتساؤل على بعض المشايخ، ولم يأت أحد منهم بمثال ينقضها، وهي: **أنه لا يوجد في التاريخ أناس استحوذوا على السلطة، فاستبدوا بها، وظلموا، وسفكوا الدماء، واغتصبوا الأموال... ثم بعد ذلك تابوا وأصلحوا وأرجعوا الأمر شورى، وأعادوا الحقوق إلى أهلها.. وكأن هذا الصنف من الناس لا يوفق للتوبة النصوح أبدا!!!**

#إصلاحات_الجولاني

t.me/sroschd
10:22 م 3.1K

ة للشيخ أبي محمد الصادق
2.3K مشترك

5:19 ص 1.7K

14 مارس

القناة العامة للشيخ أبي محمد الصادق
.

حتى لا نعود إلى الاستبداد

📌 لقد أبدى المتظاهرون وعياً أثناء تظاهراتهم من خلال سلوكهم ومطالبهم، فالملاحظ أن المتظاهرين لم يطالبوا بإسقاط مؤسسات "الإنقاذ" وإنما إصلاحها، ولم يطالبوا بتفكيك الهيئة وإنما بتنحي قيادتها، ولم يقوموا بأعمال تخريب، وأن مطالبهم شرعية بل هي من حقوق كل شخص في المحرر ، وعليه فلا يجوز التعرض للمظاهرات السلمية بأي وجه كان.

📌 لا يفهم الإصرار على ربط مصير الهيئة بأميرها وربط المحرر بشخصه إلا في سياق تكريس الاستبداد وتسلط الفرد في مصير المجتمع، فإن كان من علامات نجاح الجماعات في مراحل التغيير هو انتقالها من مفهوم الجماعة إلى مفهوم المجتمع فإن تجاوز هذا المفهوم وربط مصير الجماعة والمجتمع بشخص واحد هو دليل فشلها وطغيانٌ نصنعه بأيدينا.

📌 من خلال متابعتي لنبض الشارع على كافة المستويات أقول: إن الحل الحقيقي يبدأ بتشكيل مجلس قيادة "حقيقي" للمحرر من أهل الحل والعقد يختارون من يقودهم ضمن ضوابط تضمن الخلاص من تسلط الفرد وعدم العودة إلى الاستبداد، فمطالب المتظاهرين واضحة محقة لا ينبغي الإلتفاف عليها.
معدلة 7:23 ص 9.5K

ندس محمد بشار ... أبو أيّ
1K مشترك

كلمة حول الظروف الأخيرة في الشمال المحرر ... الدقة الكاملة
معدلة 11:21 م 1.7K

د.أبوعبد الله الشامي
1.1K مشترك

رسالة مثبتة
بسم الله ..سعيد بتواصلي معكم مجددا عبر منبر تلغرام بعد...

د.أبوعبد الله الشامي
#إضاءة

العقلية الجبرية البعثية و أفعالها التشبيحية

في الثورة المضادة الزائفة التي تسلطت على الثورة الشامية وأهلها وتضحياتها يبرز بشكل واضح رسوخ العقلية الجبرية البعثية المصحوب بفطرسة القوة ولذلك من الطبيعي أن يتجلى ماسبق بأفعال تشبيحية لاتقتصر على جانب دون آخر فهي :

- في الجانب الأمني على خطى مملوك و عاطف نجيب وأمثالهم
- وفي الجانب العسكري على وقع شعار القائد أو نحرق البلد
- وفي الجانب الشرعي والقضائي على خطى بلعام الشام البوطي حيث رشد القيادة البعثية المجرمة و بطولات جيشها الكافر الذي يشبه جيش الصحابة أما الثوار فرعاع عملاء لاتعرف جباههم الصلاة و تهمهم القضائية المسيسة بالعمالة والإفساد جاهزة
- وفي الجانب السياسي والاعلامي والاقتصادي والخدمي ووو حيث بيع البلد واحتكار اقتصادها وسرقتها وإذلال أهلها ومع كل ذلك يمكن أن يكون الجميع فاسد إلا القائد

👍 16 👎 2

أحمد رحال - إعلامي
11.9K مشترك

رسالة مثبتة
متابعينا الكرام يُشرّفنا متابعتكم لنا على جميع منصّاتنا، وكذ...

أحمد رحال - إعلامي
عبد الرزاق المهدي شيخ جليل من أهل العلم في المنطقة، عندما كانت المعارك كان دائما على الثغور وفي الخط الأول، يُثبت المرابطين والانغماسيين ويشد من عزمهم، وله جهود كثيرة بتوزيع الهدايا النقدية لهم بشكل مباشر، وله جهود طيبة في معاهد القرآن وغيرها، كان خارج سوريا سابقاً، لكنه فضّل أن يكون بين أهله، نحسبه على خير ولا نزكيه على الله، والخطأ وارد منه ومنا جميعًا...

اليوم له موقفه ورأيه وعلى الجميع احترامه إن وافقهم ذلك أو لا، ولا يطعن به إلا ناقص لئيم جبان...

❤️ 82 👍 43 😡 7 🔥 3 🤩 2

لمعهد عبد الله بن المبارك.
1.9K مشترك

القناة الدعوية لمعهد عبد الله بن المبارك.
الإلهاء:
قمة التفاهة أن يعلو صخب وضجيج الألعاب أرجاء المدينة... في وقت عواصف الفتن وزلازل المحن التي فتكت ببيتنا الداخلي وأوهنته ... مع تربص المحتل- النصيري والروسي والرافضي- وإحاطته، وتصعيد تهديداته وتدريباته على مرمى حجر... ناهيك عن جرح غزة وغيرها.... وعن الاستعداد الإيماني لاستقبال رمضان!....
ألا يمكن تأجيل هذه التفاهات إن لم يمكن إلغاؤها، أم إنه استخفاف بالمشاعر وإماتتها.

https://t.me/Ibnalmobark
3:29 م 3.8K

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

الشيخ عبد الرزاق المهدي
22.1K مشترك

رسالة مثبتة
#هذه_رسالتي_الأخيرة لو رأيت نشرها أكون شاكرة لو رحلن...

الشيخ عبد الرزاق المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العلي الأعلى، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، وعلى آله وصحبه وسلم.

(بيان رقم 1)
بخصوص المجريات في المحرر السوري المبارك

قال الله تعالى في كتابه الكريم -(كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)- [آل عمران: 110].
وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري-رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ) [أخرجه مسلم].

لقد تابعنا ما حدث في الأيام السابقة من مظاهرات تدعو إلى الإصلاح الحقيقي في المحرر السوري المبارك، ووجدنا من واجبنا بيان مشروعية هذه المظاهرات، وأنها وسيلة مشروعة من وسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو قطب الدين الأعظم كما وصفه الإمام الغزالي -رحمه الله-، وأن من يقوم به ويشارك فيه فله أجر عظيم إن صلحت نيته لله.

وعليه؛ نؤكد مشروعية هذه المظاهرات، وأنه يشرع فيها ما يشرع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أحكام؛ فعلى إخواننا المتظاهرين مراعاة الآداب الشرعية في إنكارهم، فلا يتعدوا على الممتلكات العامة أو الخاصة، وأن تكون عباراتهم وطلباتهم منضبطة بالشرع الحنيف.
كما نؤكد على حرمة التعرض لهذه المظاهرات بأي أذى كان، ولو باللفظ السوب، وأن دماء المشاركين فيها وأعراضهم وأموالهم محرمة مصونة محفوظة.
ونؤكد أن الاستجابة للحق والصواب من طلباتهم واجب متعين على القائمين على الأمر.
والله من وراء القصد
والحمد لله رب العالمين

حرر في يوم الاثنين الموافق 1 رمضان 1445هـ

الموقعون:
1. الشيخ: عبد الرزاق المهدي
2. الشيخ: أبو الحارث المصري
3. الشيخ: عمر حذيفة
4. الدكتور: محمد الشيخ
5. الشيخ: أبو مالك التلي
6. الشيخ: أبو عبد الرحمن الزبير
7. الشيخ: أبو الوليد الحنفي
8. الشيخ: فجر خضورة الحسري
9. الشيخ: ياسين قنيفدي اللاذقاني
10. الشيخ: ياسر حميدي الحموي
11. الشيخ: ياسين سفيان الساحلي
12. الشيخ: عبد الناصر علوان "أبو إسلام الحموي"
13. الشيخ: أبو العباس الحلبي
14. الشيخ المقرئ: أبو أسامة الحموي
15. الشيخ المقرئ: معتصم أبو رمان "أبو بصير"
16. الشيخ: أبو بكر الغوطاني (الفوعة)
17. الشيخ: عبد الحليم حموية "أبو القاسم"
18. الشيخ: أبو الهمام الشامي (الفوعة)
19. الشيخ: أبو طلحة الظاهري
20. الشيخ: أبو سليمان الحمصي
21. الشيخ: أبو مسلم العدناني "أحمد عبد الرحيم"
22. الشيخ: علي نصر الله "أبو النصر"
23. الشيخ: نضال حسن محمل.
24. الشيخ: أبو أحمد الصيدلي زبداني
25. القاضي: أبو همام الحلبي

3.1K 309 15 11 8 7 4 1

معدلة 5:32 م 16.7K

الشيخ أبي بصير الطرطوسي
2.4K مشترك

الصفحة الرسمية للشيخ أبي بصير الطرطوسي
آخر نصيحة أتوجه بها إلى الجولاني

هذه آخر نصيحة أتوجه بها إلى الجولاني .. كنت قد نصحته من قبل نصائح عدة، فقابلها بالاستخفاف والإعراض .. ولم يلتزم بها، ولم يعرف قدرها إلا بعد مضي سنتين وأكثر، وبعد فوات الأوان، وحصول المحذور .. فأقول له ناصحاً: إن كان فيك بقية خيرٍ للثورة، ولسوريا، وللمحرر السوري .. أن تُقدّم ـ بإرادتك ـ استقالتك من قيادة الهيئة، ومن أي عمل قيادي آخر .. وتغيب كلياً عن مشهد الثورة السورية .. وقولي هذا لا يعني أن تُقدم على هذه الخطوة في ليلة وضحاها .. لا .. وإنما بهدوء ترتب مع قادة الهيئة الفاعلين والمخلصين، ومع قادة الثورة في المحرر السوري ممن يرتضيهم الناس، وتتوفر فيهم القوة، والدراية، والأمانة .. من يخلفك، وينوب عنك في قيادة الهيئة، وقيادة المحرر في إدلب، وغيرها .. بحيث نضمن عدم حصول ارتدادات سلبية قد يستغلها العدو، ومَرضَى النفوس، تسيء للمحرّر، وللثورة، وللمؤسسات، وللإنجازات النافعة للناس .. فإن فعلت ذلك بإرادتك .. سنشكر ـ ويَشكر الناس ـ لك هذا الموقف .. وإن أبيت؛ هذا يعني بإرادتك ستأخذ الثورة، والمحرر السوري إلى مزيد من التفكك، والخراب، والفوضى .. ويَعني أنك ستُزال من موقعك بغير إرادتك، ولو بعد حين .. ولن يكون لك مستقبل محمود وآمن في سوريا، والثورة السورية .. والملام حينئذٍ أنت، وسوء اختيارك .. داعياً الله لك أن تُحسن الاختيار، وأن لا تتعامل مع نصيحتي هذه؛ فتُعمي عينك عنها، كما تعاملت مع نصائحي السابقة!!

أبو العبّاس.
631 مشتركًا

أبو العبّاس.
📌مظاهرات الأحرار الثوّار عفويّةٌ فطريّةٌ ولسان الحال:

قالوا علامَ خرجت قلتُ لأنّي
حرٌّ سمعت توجُّعَ الأحرار

أبو العلاء الشامي ــ واطر
5.5K مشترك

رسالة مثبتة
⚠️نعم، سيخرج العميل الجولاني أخبث وأقذر وأخ...

وحي و خـ ابو العلاء الشامي ــ واطر
🔺"الإخوة" منعوا الجولاني من الانغماس!.
🔺"الإخوة" لم يقبلوا بأمير وعسكري عام إلا الجولاني!.
🔺"الإخوة" لم يسمحوا للجولاني بالاستقالة!.

⚡لكن أيضا هؤلاء "الإخوة" أنفسهم:

🔺سمحوا للجولاني أن يسرق أموال اليتامى والأرامل،
🔺شاركوا الجولاني بسفك دماء الثوار والمجاهدين،
🔺أذنوا للجولاني بتعذيب المجاهدين والمهاجرين،
🔺وافقوا الجولاني على فرض الضرائب والمكوس وسرقة خيرات الشعب واحتكار التجارات،
🔺وقفوا مع الجولاني في حماية الدوريات الروسية،
🔺عملوا مع الجولاني في رصد وتتبع عودات المسلمين والتجسس عليهم،
🔺أصروا على الجولاني لتصدير الفاشلين والمفسدين والمنحرفين،
🔺وافقوا الجولاني على نشر المنكرات وإلغاء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإفساد القضاء،
🔺طالبوا الجولاني بفرض مشروعه الخبيث على بقية المناطق،
🔺طلبوا من الجولاني اعتقال طلاب العلم والمصلحين وتغييبهم في السجون،
🔺سامحوا الجولاني على تخوينهم وانتهاك أعراضهم وهتك حرماتهم وكسر عظامهم وحفر الأخاديد في أقدامهم،
🔺فوضوا الجولاني بأخذ حقوقهم وفعل ما يراه مناسبا،
🔺طلبوا من الجولاني العفو عن اللصوص وقطاع الطرق والمحتطبين والمفسدين والخونة والعملاء،
🔺بايعوا الجولاني قائدا مستبدا إلى الأبد!،
🔺أيدوا الجولاني في استخدام العنف ضد المظاهرات واعتقال المتظاهرين.

👏كسر الله عظام هؤلاء "الإخوة" فهم مجرمون ظالمون مفسدون مثل أميرهم الجولاني.

58 14 3 3 2

معدلة 9:01 م 4.1K

أبو شعيب طلحة المسير
1.8K مشترك

رسالة مثبتة
🟩كتب ورسائل مصورة مما نشرته سابقا: * كتاب...

أبو شعيب طلحة المسير
"فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ * وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ".

✍️الحمد لله أن تلة من النساء الحرائر أغاظت مجنون إدلب ومسحت به وبشبيحته الأرض، فموتوا بغيظكم يا أعداء الأهالي.

المحامي عصام خطيب
2.2K مشترك

#15 رسالة مثبتة
أيها الطيبون الذين تتبعون الراعي الكذاب الذي يقود...

المحامي عصام خطيب
#تحذير_عاجل_جدا

ابو ماريا الهراري يرسل عدة مجموعات امنية خاصة تابعة له الى مدينة اعزاز بعد ان تدربوا على عمليات الخطف والاغتيال ستكون مهمتهم خلال هذا الاسبوع خطف المعارضين الذين يتكلمون عن الفساد والظلم..

وتم رصد بيوتهم والآليات التي يتنقلون بها والمدارس التي يرسلون لها ابناءهم..
وسيتم العمل عليهم بوقت واحد لخطفهم ونقلهم لادلب مباشرة..
وذلك في ساعة صفر واحدة تتزامن مع بدء تحرك المجموعات التي بايعت الجولاني مؤخرا للسيطرة على اعزاز..

الهراري طلب التركيز على اسماء محددة باعتبارهم اخطر المطلوبين وهم:

الاعلامي بلال عبد الكريم
المحامي عصام الخطيب
ابو يحيى الشامي
ابو العلاء الشامي
ابو العبد اشداء
ابو شعيب المصري
ابو حمزة الكردي

والفَلَح (أبي الوليد الحنفي)
2.3K مشترك

14 مارس

نثار الفوائد والفلح (أبي الوليد الحنفي)
كفوا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله ألسنتكم
قصة استشارة النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة يوم أحد معروفة ولم يصف أحد من المحدثين أو المؤرخين أن الذين كان رأيهم الخروج " صبيان" بل وصفوا بأنهم "شباب"
وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستشير في شأن يتعلق بالأمة صبيانا وحاشاه أن يقبل بفرض رأي عليه أو أن يدع الرأي الصواب لقلة أو كثرة وإنما ترك رأيه -وهو الأصوب لرأي الشباب وهو صواب- لحكم لعل من أبرزها تعظيم الشورى وإظهار أهميتها
ولم يكن ما أصاب المسلمين يوم أحد لأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأي شباب الصحابة وإنما لمخالفة أمره بلزوم الجبل مهما حدث
يا هؤلاء كفوا ألسنتكم عن خير جيل في هذه الأمة واعلموا أن ألفاظكم محصاة عليكم ولن يغني عنكم يقوم القيامة من تنافقونه وترقعون له.

57 3 2

6:07 ص 5K

دعوها فإنها منتنة

«لْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا:
إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ،
وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فعند مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر قال: "اقتتل غلامان: غلام من المهاجرين، وغلام من الأنصار، فنادى المهاجر أو المهاجرون: يا للمهاجرين، ونادى الأنصاري: يا للأنصار، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «مَا هَذَا؟ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟»، قالوا: لا يا رسول الله، إلا أن غلامين اقتتلا، فكسع أحدهما الآخر، قال: «فَلَا بَأْسَ، وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا: إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ» قال النووي رحمه الله في شرح مسلم: "وَأَمَّا تَسْمِيَته صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّة فَهُوَ كَرَاهَة مِنْهُ لِذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْجَاهِلِيَّة مِنْ التَّعَاضُد بِالْقَبَائِلِ فِي أُمُور الدُّنْيَا وَمُتَعَلِّقَاتهَا، وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّة تَأْخُذ حُقُوقهَا بِالْعَصَبَاتِ وَالْقَبَائِل فَجَاءَ الْإِسْلَام بِإِبْطَالِ ذَلِكَ، وَفَصَلَ الْقَضَايَا بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة فَإِذَا اِعْتَدَى إِنْسَان عَلَى آخَر حَكَمَ الْقَاضِي بَيْنهمَا، وَأَلْزَمَهُ مُقْتَضَى عِدْوَانه كَمَا تَقَرَّرَ مِنْ قَوَاعِد الْإِسْلَام" انتهى كلامه رحمه الله والذي يتضح من خلاله ذم التعصب ولو على مسميات شرعية مهاجرين–أنصار فمن باب أولى أن يكون الذم على غيرها من الأحزاب والجماعات، يقول ابن القيم رحمه الله: "الدعاء بدعوى الجاهلية كالدعاء إلى القبائل والعصبية ومثله التعصب إلى المذاهب والطوائف والمشايخ وتفضيل بعضهم على بعض يدعو إلى ذلك ويوالي عليه ويعادي فكل هذا من دعوى الجاهلية" وهذا التعصب المذموم هو عين التفرق المذموم بخلاف ما يزعمه البعض من الأحزاب والمتعصبين لها وفي هذا يقول ابن تيمية رحمه الله: "وأما رأس الحزب فإنه رأس الطائفة التي تتحزب؛ أي: تصير حزبًا، فإن كانوا مجتمعين على ما أمر الله به ورسوله من غير زيادة

ولا نقصان فهم مؤمنون لهم ما لهم وعليهم ما عليهم وإن كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل، والإعراض عمن لم يدخل في حزبهم، سواء كان على الحق أو الباطل، فهذا من التفرق الذي ذمه الله تعالى ورسوله؛ فإن الله ورسوله أمرا بالجماعة والائتلاف ونَهَيَا عن الفرقة والاختلاف، أمرا بالتعاون على البر والتقوى ونهيا عن التعاون على الإثم والعدوان".

وأولى الناس بتجنب هذا التعصب المذموم هم العلماء وطلبة العلم يقول صلى الله عليه وسلم: «يحمِلُ هذا العلمَ من كلِّ خلَفٍ عدولُه ينفونَ عنهُ تحريفَ الغالينَ وانتحالَ المبطلينَ وتأويلَ الجاهلينَ» يقول الإمام النووي رحمه الله شارحا لمعنى الحديث: "وهذا إخبار منه صلى الله عليه وسلم بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقليه، وأن الله تعالى يوفق له في كل عصر خلفًا من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف، وما بعد فلا يضيع، وهذا تصريح بعدالة حامليه في كل عصر، وهكذا وقع ولله الحمد، وهذا من أعلام النبوة، ولا يضر مع هذا كون بعض الفساق يعرف شيئًا من العلم، فإن الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه، لا أن غيرهم لا يعرف شيئًا منه، والله أعلم".
وعليه فإن صيانة العلم والمفاهيم السنية وحفظها من العبث التصوري والتشويه السلوكي لأهل الإفراط والتفريط، وأدعياء العلم، حق وواجب شرعي، لا يضيعه شيء في واقعنا المعاصر، مثل تمكن الحزبية المقيتة في النفوس وما ينتج عن ذلك من تكريس منهج تبريري وفقه انتقائي تلفيقي يبرر للحزب والجماعة كل أفعالها معطيًا الجماعة وقائدها العصمة العملية وإن تم نفيها لفظًا، يقول ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة: "فمن جعل بعد الرسول معصومًا يجب الإيمان بكل ما يقوله فقد أعطاه معنى النبوة وإن لم يعطه لفظها" وكل هذا يجعل الجماعة وقائدها أقرب لطريق الرافضة من طريق السنة حيث الأئمة عندهم معصومون أكثر من الأنبياء والرسل، يقول الدجال الهالك الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية عن أئمتهم: "إنهم لا يتصور فيهم السهو والغفلة" وعليه فنحن أمام أحزاب وجماعات تختزل الأمة في جماعتها بل في قائدها وتختزل الإسلام في اختياراتها التي تقوم على التلفيق بين مسائل فقهي الاستضعاف والتمكين عاكسة بذلك حالة "**فصامية تبريرية**" تترجم تمكن "**الحزبية المقيتة**" في النفوس ومما يزيد الحالة استفحالًا إعمال فقه الاستضعاف مع العدو وأجنداته وفقه التمكين مع المسلمين في صورة متناقضة مشوهة.

أخيرًا؛ فإن الجماعات والأحزاب وقادتها هم مجرد وسائل لتحقيق غاية شرعية والانحراف يبدأ عندما تصبح الوسيلة هي الغاية والجماعة هي الأمة واختياراتها هي الإسلام في صورة من العصمة العملية التي يمُجُّها من عنده مسكة من عقل وشيء من فطرة سوية، يقول تعالى: {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}[الجاثية:23].

والحمد لله رب العالمين..

ما البديل؟

الأستاذ: حسين أبو عمر

إثر مقتل المجاهد عبد القادر الحكيم، التابع لفصيل "جيش الأحرار" تحت التعذيب، وما ظهر على أجساد تحدث به بعض عسكريي الهيئة المفرج عنهم فيما يعرف بقضية العمالة من ألوان التعذيب في سجون الأمنيين، خرج الناس إلى الشوارع يتظاهرون ضد الجولاني وأمنييه، مطالبين بتنحي الجولاني وكف أيدي أمنييه، ومازالت المظاهرات تزداد زخماً..

أمام نزول الناس إلى الشوارع ومطالبتهم الجولاني بالتنحي وكف أيدي أمنييه عن ظلم الناس، ظهر أناس يطرحون تساؤلات من قبيل: "ما البديل؟" و "مَن البديل؟" و "هل نعود إلى التشرذم والفصائلية" و "هل نجحتم في إنجاز أي توحد من قبل؟" و "كيف تدخلون هذه المغامرة والأعداء يتربصون بالمحرر؟"...

بداية؛ عندما تسمع هذه التساؤلات يُخيل إليك أن فتوحات الجولاني وصلت دمشق!! ما كأن أن النظام يقف على تخوم مدينة إدلب وباب الهوى!!

أو على الأقل وكأن الجولاني قد جعل من إدلب حصينة منيعة أمام أي اجتياح!! ما كأن النظام لا تفصله عن إدلب أي عوائق، سوى اتفاقيات الروس والأتراك، وأن إدلب لا تصمد أمام حملة حقيقية سوى... كحد أقصى؛ وذلك بشهادة أفضل العسكريين.

أو يُخيل إليك أن الجولاني قد أقام نموذج حكم رشيد!! بسط فيه العدل، وعمل فيه بالشورى؛ ما كأن الجولاني مضى على سنن الجبر؛ فاستفرد واستبد، وبنى نظام حكم أمني جبائي؛ غايته إخضاع الناس واستلاب أموالهم!!

أو أن الجولاني قد أنشأ نظامًا اقتصاديًا عادلًا!! ما كأننا نشهد اقتصادًا لا يختلف عن اقتصادات الأنظمة الشمولية بشيء؛ حتى تشكلت عندنا في المحرر طبقية لم نشهدها حتى في أيام النظام النصيري.. أقلية لها مطاعم فاخرة ومولات، أكثرية تعيش في مخيمات، وأن نسبة الفقر باتت على عتبة 90 بالمئة من عدد السكان في المحرر!!

ما البديل؟

الأستاذ: حسين أبو عمر

قبل مناقشة سؤال "البديل" أود الإشارة إلى أمر مهم، وهو أن حادثة مقتل المجاهد من جيش الأحرار تحت التعذيب لم تكن سوى المفجر الذي أظهر ما كان خامدًا تحت الرماد، ولو لم يخرج هذا الخامد في الأمس كان سيخرج اليوم، ولو لم يكن اليوم ففي الغد؛ فهذه هي سنة الله في البشر..

حقيقة؛ لقد ركب الجولاني كل عوامل الزوال التي ذكرها المؤرخون الباحثون في أسباب زوال الأمم والدول، بل وزاد عليها، وتفنن باستعداء الحاضنة الشعبية بطريقة لم يسبقه إليها أحد من طلاب السلطة؛ ما جعل استمراره أمرًا مستحيلًا، وخروج الناس ضده أمرًا محتمًا، وزواله مسألة وقت..

***عوامل الزوال التي ركبها الجولاني:**

أولًا: تفشي الظلم؛ فمن خطف الناس وتغييبهم في السجون لفترات طويلة، دون أن يعلم أهلهم عنهم شيئًا، ومن دون محاكمات، وممارسة كل أنواع التعذيب بحقهم، حتى أن بعض السجناء مات تحت التعذيب، ولم تكن حادثة المجاهد عبد الحكيم الوحيدة، وبعضهم ترك التعذيب في جسده آثارًا عميقة بقيت مددًا طويلة من الزمان، إلى تحول المحاكم إلى دور جباية، إلى أشكال أخرى من الظلم، حتى بات جهازه الأمني لا يكاد يختلف عن أجهزة النظام الأمنية.

ثانيًا: التسلط على أموال الناس، وإنهاكهم بالضرائب والمكوس؛ فلم يتركوا شيئًا إلا فرضوا عليه ضرائب، لدرجة أن فرضوا ضرائب حتى على من يريد أن يبني سورًا حول بيته، بل وصل الأمر أن يتندر الناس بالهيئة أنها تفرح إذا قصف النظام بيوت الناس؛ لأنهم سيدفعون لها رخصة بناء حتى يعيدوا ترميم بيوتهم؛ إلى هذه الدرجة وصل الحال!!
وكذلك تعطيل مصالح الناس بسبب الاحتكار، والتضييق عليهم في مصالحهم: فهذه سلعة سيادية، وتلك قد أعطوها تجارة حصرية للتاجر الفلاني؛ لأنه يدفع كذا وكذا، وتلك كذا..
أما المعابر وفارق الأسعار الفاحش بين إدلب والشمال وتعامل الهيئة مع الناس فيها: فمن قتل المرأة على المعبر، إلى قصص الملوخية و"الفليفلة الحمراء" إلى تفتيش "دابو" السيارات "خزان الوقود" إلى، وإلى... وما يزيد الإشكالية هنا أن الناس تتنقل بين الطرفين، وترى بنفسها فارق الأسعار وسوء التعامل على المعابر.

ثالثًا: الاستئثار المطلق بالسلطة، والتفرد والاستبداد بها؛ فلم يترك حتى لأحد من المصدرين عنده من الأمر شيئا.. ولقد قال أبو مالك التلي يوم ترك الهيئة معللًا تركه لها: "بسبب جهلي وعدم علمي ببعض سياسات الجماعة".
وكذلك كان أبو فراس السوري –رحمه الله– قد قال قبل ذلك: "إلى الآن يتجنب المسؤول الاقتصادي عرض برامجه وعمله للضوء وأمام مجلس الشورى"، وقال: "التصنيع الحربي عندنا صندوق".
هذه شهادات شخصين من أعضاء شورى الجماعة!!
وما شهدته بنفسي أسوأ حتى من ذلك!!
جمعني يوما مجلس بواحد ممن يُصدَّرون في الإعلام على أنه قائد صف أول في الهيئة، فسأل هذا القائدُ شخصا إذا ما كان هو رئيس مجلس الشورى في الهيئة؛ لأن هذا الشخص كان قد خرج بيان بتعيينه رئيس مجلس شورى الهيئة قبل هذا المجلس الذي جمعنا بأكثر من عشرة أشهر.. قائد صف أول، لا يعرف مَن رئيس مجلس الشورى، ولكل هذه المدة من الزمن!!
هذا على مستوى الهيئة، أما على مستوى مجلس الشورى العام، والحكومة فالأمر أسوأ من ذلك بكثير..

ما البديل؟

الأستاذ: حسين أبو عمر

رابعًا: كثرة التقلبات والاقتتالات الداخلية التي قام بها الجولاني؛ وما رافق ذلك من سفك للدماء، واستعداده لفعل أي شيء في سبيل السيطرة على المعابر..

خامسًا: فقدان الثقة بأمانة وكفاءة الجولاني؛ والأدلة على ذلك كثيرة متنوعة، وليس آخرها التعاطي مع قضية العملاء الأخيرة، بل حتى وعود وقرارات الإصلاح التي قدمها الجولاني من أجل الالتفاف على مطالب الناس.. لم ينفذ حتى هذه الوعود الشكلية؛ فالسجون مازالت مليئة بالمظلومين.

سادسًا: الجولاني، ليس فقط لم يأت بطريقة شرعية؛ بل إنه حتى في أسلوب القهر الذي تسلط به على الناس لم يستطيع إقناع أحد أنه حاكم أو قائد للمحرر، ومازال مسمى "قيادة المحرر" مجرد كلمة يرددها هو وإعلامه، دون أن يكون لها وجود حقيقي في أذهان الغالبية العظمى من الناس.

سابعًا: استعداء نخب المجتمع الحقيقية من مشايخ ووجهاء وأكاديميين، وتهميشهم ومحاربتهم، وتقريب الجهلة والمجهولين، وفرضهم كممثلين عن المجتمع؛ فأصبح أهل الحل والعقد عنده من يتطاول على عمر –رضي الله عنه– ومن يتطاول على أهل أحد –رضي الله عنهم–، وأمثالهم...

وهنا أورد ما ذكره حسين مؤنس في كتابه «الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها» كعامل من عوامل سقوط الأمم: "ثم يصبح القضاء على كل صفوة جزءًا من سياسة الحكم، ولا ينعم برضى صاحب السلطان إلا كل خانع قانع راض بأن يكون ذيلًا... وهكذا حتى تتلاشى الصفوة تمامًا فيقوم صاحب السلطان بإنشاء طبقة قائدة خاضعة لإرادته وخادمة لملكه، ولا تكون هذه الجماعة صفوة أبدا وتكون وظيفتها القضاء على طموح الأمة وتجميدها على الحال الذي يؤمن السلطة لصاحبها، وتشاركه في المغانم، وتتحول إلى طبقة نبلاء أو أشراف"، وغير ذلك من عوامل الزوال التي ركبها..

ومن ركب عوامل الزوال، وارتبطت به سمعة سيئة في أذهان الناس، لم يمكن إنقاذه، وإن لم يتنازل للصالحين سيزول على أيدي الطالحين؛ فهذه سنة الله في الاجتماع..

***عودًا إلى الأسئلة والاعتراضات التي تُطرح للتشغيب على مطالب الناس:**

أولًا: مواجهة مطالب الناس بالكلام عن "التشرذم والتفرق في السابق وعدم القدرة على إنجاز أي توحد" من التلاعب البين؛ إذ يعلم الجميع أن أهم أسباب التفرق والتشرذم، بل والاقتتالات في السابق ولاحقًا، لم يكن الشيخ عبد الرزاق المهدي أو غيره من المشايخ، أو الأكاديميين، أو عوام الناس الذين يخرجون في المظاهرات الآن ضد الجولاني، وإنما كان الجولاني سببًا رئيسيًا فيها، ويشاركه أيضًا قيادات أحرار الشام، وأنهم كانوا حائلًا دون الوصول إلى أي مشروع يوحد الجهود ضد العدو، ويصب في مصلحة الناس، والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا؛ أذكر منها على سبيل المثال: بعد سقوط درعا مباشرة تداعى بعض الغيارى للتشاور حول الوضع، وما يمكن عمله، حتى لا يكون مصيرنا كمصير درعا، وكان الشيخ أبو جابر، قائد الهيئة السابق، هو من دعاني للجلسة؛ فطرحت فكرة إنشاء مجلس أهل حل وعقد، أو قيادة للثورة، أو سموه ما شئتم، إذ ليست التسمية هي الغاية، يتكون من شرعيين، وعسكريين، وأكاديميين، وإعلاميين، ووجهاء الناس، يستطيع أن يقود الناس، ويحشد الطاقات ويلزم كل الفصائل بالدفاع عن المحرر، ويحول دون حصول الاقتتالات الداخلية؛ فكان التفشيل من قبل الجولاني، وكنا متفقين وقتها على تعميم فتوى الشيخ عبد الرزاق المهدي حول المصالحات، ثم اليوم أصبح الشيخ المهدي منبوذًا، ومفتي المصالحات هو المقدم!!

ما البديل؟

الأستاذ: حسين أبو عمر

ثم طرح الشيخ أبو جابر فكرة توحد كونفدرالي أو أي شكل من أشكال التوحد؛ فكان الرفض من قبل الجولاني.

ثانيًا: مواجهة طلبات الناس بسؤال: "هل نرجع إلى التشرذم والفصائلية؟"

إن كان التساؤل هنا على مستوى إدارة شؤون الناس؛ فإن المتظاهرين لا يطالبون بتفكيك مؤسسات حكومة الإنقاذ، فضلًا عن إخضاع المناطق لسلطات مختلفة، وبعض المشاركين في المظاهرات هم من الكوادر المؤسسة لحكومة الإنقاذ أصلًا؛ فإيراد هذا التساؤل من التشغيب والتلاعب فقط.

إما إن كان على مستوى العسكرة؛ فلو تركنا الدعاوى والشكليات على جنب، ونظرنا للحقائق فهي مقسمة أصلًا؛ ولا أدري ما دخل المتظاهرين في هذا الموضوع حتى يطرح عليهم كاعتراض على مطالبهم؟!

ثالثاً: أما سؤال "مَن البديل؟": فلو تناسينا كل شيء بخصوص قلة أمانة وكفاءة الجولاني، ووقفنا عند هذا السؤال لوحده لكفى كدليل إدانة ضد الجولاني، وبرهان على قلة أمانته؛ فهل يعقل بعد كل هذه السنين ألا تكون الجماعة قد أنشأت شخصيات تصلح للقيادة؟!

كما أن في طرح هذا السؤال استخفاف شديد بأفراد جماعته..

أحد المتصدرين للترقيع مؤخرًا يتحدث عن أن المعني بسؤال "مَن البديل" هو الدول الكبرى والإقليمية بالدرجة الأولى، وأن الدول الكبرى لم تجد فينا البديل عن بشار من قبل.. ولا أدري هل تستحق هذه الهرطقات الرد عليها؟!!

أ- باعتراف الجميع، حتى من رضي أن يمشي مع الأمريكيين إلى أبعد يعترفون أن الأمريكيين هم أفشل كل محاولات إنشاء بديل عن بشار، بينما ثبتوا قسد، والأمريكيون كانوا صريحين أصلًا منذ البداية في أنهم لا يريدون إسقاط بشار، وإنما تعديل سلوكه؛ ولاءات روبرت فورد الثلاثة معلومة للجميع..

ب- يعني تعترفون أنكم تحولتم إلى جماعة ضبط وسيطرة مرضي عنها دوليًا، أو "مشروع استراتيجي" كما قال جيمس جيفري يوما؟!! لكن، العجيب أنكم تتحدثون عن أنكم البديل المرضي عنه دوليًا وفي نفس الوقت عن مؤامرة دولية وإقليمية لتفكيككم!! ولا يقول بالمتناقضين إلا مجنون؛ فهلا استقريتم على واحدة؟!

رابعاً: سؤال "ما البديل؟": والجواب على هذا السؤال سهل جدًا على من يخاف الله ويريد شرعه..

البديل عن حالة التفرد والاستبداد هو مجلس شورى حقيقي؛ يتكون من الكفاءات ونقباء الناس ورؤوسهم؛ وهذا المجلس هو من يختار من يقوده، كما لا يملك القائد أو غيره من آحاد الناس حله أو عزل وتغيير أحد أعضائه..

البديل عن تسلط الجهال تول الكفاءات

البديل عن مشاريع الضبط والسيطرة مشروع تحرر ودفاع عن المحرر..

البديل عن المشروع الأمني الجبائي مشروع حماية للناس وخدمي لهم، رحيمًا بهم، وليس هدفه امتصاص أموالهم..

البديل عن الظلم هو العدل وتحرر القضاء وجعله سلطة عليا لا سلطة فوقه..

اللهم هيئ لنا أمر رشد، ول أمورنا خيارنا، ولا تسلط علينا شرارنا.

جولاني شاه مسعود

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

علقت في ذاكرتي قصةٌ قصيرةٌ معبرةٌ من كتبها قال أنها حدثت واقعاً مع مهندس زراعي مصري جلس بجانب رجل صعيدي عجوز متوجه إلى القاهرة بالقطار، كان أمام العجوز كيسٌ يقلبه كل ربع ساعة، دفع الفضول المهندس إلى السؤال عن محتوى الكيس وسبب تقليبه، فكان جواب الفلاح العجوز مبهراً للمهندس الزراعي، قال له: هذه فئران أبيعها لمختبر تجارب، وأقلب الكيس كل ربع ساعة لأشغلها ببعضها، فإنها إن استقرت وحازت أماكنها بدأت تقرض الكيس وتحررت منه، لذلك وجب التقليب.

هذه الاستراتيجية التي يعتمدها الفلاح البسيط، هي الاستراتيجية التي يعتمدها النظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة، للسيطرة عالمياً، وفق سياسة ملء الفراغ والاحتواء والإلهاء، التي تجعل حتى أعداء النظام الدولي وظيفيين في حركة هذا النظام واستقراره، وهذا ليس اعترافا بسيطرة هذا النظام التامة ولا إقراراً بعدم القدرة على مواجهة الخطة، لكنها قراءةٌ للذي يحدث، وبحثٌ في الطرق التي يسلكها ساسة الدول الكبرى لتعطيل الأمم والشعوب.

إن الإشغال والإلهاء الذي يعتمد عليه النظام الدولي الحديث في توهين الأمم والشعوب، يبدأ من أصغر دائرة مناطقية أو إقليمية، ولا يسمح بوجود فراغ في أي مكان، وهذه السياسة تطبقها الدول حسب استطاعتها لإضعاف غيرها من قريب أو بعيد، ولذلك تستعمل الضد النوعي الذي يشابه المستهدف ويحاربه بأسلوبه وعلى أرضه، لتكون محصلة النشاط البشري فيها صفر أو أقل، فإن كانت أكثر من صفر يكون هناك ضد نوعي على مستوى الدولة ثم الإقليم، حتى تكون محصلة النشاط في الاتجاه الدولي صفر أو أقل، وهذه الدول تتمسك بالضد النوعي وتستعمله، إذ أن إيجاد الضد الذي يؤدي وظيفته على الوجه المطلوب ليس بالأمر اليسير، أما بقاء الضد وإن كان ضعيفاً أو هامشياً يجعل الباب مفتوحا دائماً للعب به.

هل تابعتم صراعات في مناطق أو دول، ورأيتم كيف تمد الدول الكبرى يد العون أو طوق النجاة لأشخاصٍ أو جماعاتٍ لتستمر، مهما كان توجهها، المهم أن تكون أداة مناكفةٍ وتشويش، وهل تعجبتم من وجود مرجعيات أو منتسبي بعض التيارات والجماعات في دول الغرب ويتقاضون رواتب إعانات لاجئ منها، ويتكلمون بما يشاؤون من تكفيرٍ وتحريضٍ ومساهمةٍ في صراعاتٍ بعيدة عنهم آلاف الكيلومترات؟، إن هذا مدروس في مراكز أبحاث عملاقة ومقصود كي يحقق نتيجة الاحتواء والإلهاء العامة.

أحمد شاه مسعود أو "أسد بنجشير" أو "فاتح كابل"، شارك مع المجاهدين الأفغان في قتال الاتحاد السوفيتي وكان من أشجعهم والأشهر بينهم، انضم إلى الجمعية الإسلامية بقيادة برهان الدين رباني عندما كان طالباً في جامعة كابل، وبعد التحرير أصبح وزيراً للدفاع ثم نائباً للرئيس تحت رئاسة رباني، وعندما سيطرت طالبان تقهقر وجمع الفرقاء المعارضين لطالبان تحت اسم تحالف الشمال بقيادته وبدعم من الدول الغربية، وبقي يؤدي دور الإلهاء والتعطيل الذي يريده النظام الدولي ضد الإمارة الإسلامية في أفغانستان، حتى وقت اغتياله عام 2001، وبعد مدة قصيرة شارك أتباعه مع قوات الناتو في قتال طالبان واحتلال أفغانستان، وتولى ابنه الذي يحمل اسمه ذات المهمة بعد سنوات من الإعداد في مدارس الغرب، إلى أن كتب الله النصر ودحرته طالبان من أفغانستان فتوجه إلى إيران وفرنسا وغيرها من دول يتنقل طلباً للدعم، واحتضنه الغرب كمحرك فتنة يمكن إعادة تقويته وإرساله للتخريب في الفرصة المناسبة.

أحمد شاه مسعود نموذجٌ ومثالٌ عن الكثير من الشخصياتِ والجماعاتِ والفصائل والتنظيمات والأحزاب التي تتقلب في التوجهات وفق المصلحيَّة الخاصة، وتدخل تحت أعداء الأمة لتحقق مصالحهم ومصالحها الضيقة أو جزء منها، فتاتٌ دني ترضى به، حتى تنظيم الدولة "داعش" الذي سمح النظام الدولي بتمدده ليسحب الجهاديين المنتشرين عالمياً ويفتنهم ويجتمعوا في أكبر فخٍّ ومحرقةٍ جماعيّةٍ في التاريخ ربما، لم تقضِ الدول الكبرى عليه تماماً بل سمحت له بمتنفس في الاتجاه المصلحيّ الذي تريده هي، وكلما خرج عن السياق تقلم أظافره، تحتويه وتحتوي به، تلهيه وتلهي به، وهذا في الغالب ما سيكون في حال استطاع الثوار والمجاهدون خلعَ الجولاني وعصابته واستعادة قرار ومسار الثور السورية.

غنيٌّ عن البيان الكم الكبير من الجرائم التي ارتكبها الجولاني خلال أكثر من عقد من الزمن، وكيف كان الأداة الأبرز في تعطيل الثورة السورية وإشغالها في صراعاتٍ بَينيَّةٍ، وتدمير فصائلَ قويةٍ، وتسليم مناطقَ واسعةٍ، مقابل حيازة سلطةٍ وهمية في مربع مسموحٍ به دولياً، ليؤدي وظيفة احتواء أهل السنة ومنعهم من استعادة أرضهم وحكم بلدهم، وهو ومن معه يفهمون هذا الدور الوظيفي ويؤدونه بعنايةٍ لتحقيق مصلحة بقائهم، يغلفونها بشعاراتٍ كاذبةٍ عن مصالح الأمة وطموحاتها.

الجولاني الذي بدأ خط إشغاله للثورة وأهلها منذ دخل الشام، وصل إلى مرحلة استبداديةٍ احتكاريةٍ إجراميةٍ سافرةٍ، وفي نفس الوقت كاذبةٍ مزورةٍ للحقائق، لا يمكن أن يبقى فيها دون صدامٍ مع أهل الأرض، وأصحاب الحق في إدارة الثورة وتوجيهها في مسارها الصحيح، وبسبب إصراره على القيام بالجرائم كلها التي قام بها النظام المجرم الذي ثاروا عليه، كان لا بد من قيام ثورةٍ ضد الجولاني ومن معه، تقتلعه كما اقتلعت من سبقه، لكن هل تتخلى الدول المستفيدة من دوره عنه بهذه السهولة؟!

الولايات المتحدة التي لعبت دوراً أساسياً مفضوحاً في منع إسقاط بشار الأسد لأنه يحمي مصالحها ومصالح ربيبتها في المنطقة، قال مبعوثها أن هيئة تحرير الشام مصدر قوة استراتيجية للولايات المتحدة في إدلب، وهل تحتاج الولايات المتحدة إلى فصيلٍ عسكريٍ لا يستطيع حماية الأرض التي يدعي السيطرة عليها، إلا بمساعدة فصائل أخرى والدولة التركية، أم أنه يحقق مصالح أخرى للولايات المتحدة وبالتالي النظام الدولي الحالي!.

تقديري أن من حمى بشار الأسد من السقوط سيسعى الى حماية الجولاني من السقوط، لأنهما يؤديان دوراً متكاملاً في القضاء على فاعلية أهل السنة في الشام، وجعلها تحت الصفر بأرقام ومراحل، وربما تكون مساعدة الدول للجولاني في تخطي الأزمة التي وقع فيها عن طريق قصف المنطقة أو التهديد بعمل عسكري عليها، حيث ينتظر النظام المجرم والمحتل الإيراني والروسي أي فرصة للقيام بهذا، في الغالب يقوم الجولاني ذاته بإعطائهم الذريعة لذلك، أو يساعدونه بأي طريقة أخرى، وبالطبع يكون ذلك مقابل خدمات يؤديها.

وفي حال استطاع الثوار والمجاهدون إزاحة الجولاني وإنهاء سيطرته، سيأخذ دور الفصيل المعطل كما كان يفعل أيام جبهة النصرة، وفي حال استطاعوا منعه من البقاء كزعيم فصيلٍ ولم يستطيعوا محاكمته أو قتله، ستحتضنه دولة ما وتقدم له المأوى والخدمات كما فعلت مع غيره مهما كان مصنفاً ومهما طالب الثائرون بتسليمه، فهو وإن بقي فرداً سيكون له أدواتٌ ومحبون مخربون في الداخل.

لذلك وجب على الثورة ضد الجولاني أن تكون ثورة لا نصف ثورة، ويجب أن يكون السعي إلى الخلاص منه نهائياً، فهو أكثر أداة تعطيل استغلها أعداء الثورة، ولن يكون للثورة شأن إن بقي، ولا يتعجب أحد في حال حُوصر الجولاني ولم يبقَ له خيارات متاحة أن يقفز إلى حضن النظام المجرم ذاته، لكن هذا آخر ما يُسمح له به، فالنظام الدولي يتدرج في علاج المشاكل التي تأتيه من قبل الشعوب ولا يتنازل عن أدواته بسهولة، ولا يكشف أوراق العملاء أمام الشعوب إلا بعد انتهاء مهمتهم تماماً وانعدام فرص استمرارهم.

في هذا المقال لا أطرح فكرة تعجيزية ولا تشاؤمية، لكنني أوضح طبيعة الدور الذي يقوم به العميل، الذي هو موظف كعميل منذ البداية أو قدم أوراق اعتماده مع تطور مصلحيته، وبالتأكيد يجب على من يجابهه أن يكون واعياً لطبيعة دوره، واحتمالات مساعدة مشغليه أو المستفيدين منه له، ومن يعي هذا ويقرأ تاريخ هؤلاء الأمثال والأشباه، عليه أن يقضي على السرطان نهائيا لا يألو جهداً في ذلك، وأن يتحمل كل الأعراض القاسية أو المفاجئة أثناء العلاج، وذلك في سبيل الخلاص من هذا الداء نهائياً، فإنه إن عاد عاد أقوى وأكثر إيذاءً وقدرةً على الاستمرار، والجسد يكون أضعف وأقل قدرةً على المقاومة، من يعي هذا عليه ألا يقصر في واجباته، فالأجيال تتعاقب وتحاكم بعضها في الدنيا والآخرة.

قبل أيام نشرتُ عن خطورة ترك غزة بعد الحرب نهشًا للأنظمة العربية والأعجمية التي ستعمل على زيادة الخنق والتضييق على المسلمين الغزيين لدفعهم إلى الهجرة القسرية في ثوب الهجرة الطوعية، عندما لا يتمكن الغزيّون من إصلاح ما أفسدته آلة الدمار اليهودية، فلا مقومات للحياة في قطاع غزة، فلقد دمرت يهود كل ما استطاعت تدميره لكي تصبح الحياة في غزة قطعة من العذاب، دمروا الطرق والمؤسسات العامة والمنازل الخاصة وقطاع التعليم وقطاع الصحة وشبكات الاتصالات والصرف الصحي وتغذية المياه والكهرباء وكل ما أمكنهم تدميره.

وقلتُ: أن أغلب من احتككت بهم يتحدثون عن الهجرة خارج غزة حال تمكنهم من ذلك، هربًا من جحيم المعاناة ما بعد الحرب؛ التي توشك أن تضع أوزارها مرحليًا، وحذّرتُ المسلمين من خطر ترك الغزيين يواجهون هذا المصير، وأنه يتعين على المسلمين أفرادًا وجماعات أن يتفكروا في وضع الخطط لإمداد الغزيين بأسباب الثبات على أرضهم دون انتظار المشاريع الرسمية لإعادة الإعمار، لأن دول العالم بما فيها الأنظمة العربية ستضيّق الخناق وتطيل أمد الإعمار لتتحصل يهود على ما تصبو إليه من تهجير للمسلمين.

ولقد نقلتُ ما رأيتُه وسمعتُه مما بات حقيقةً واقعية لا يجادل فيها إلا جاهل بالواقع أو منتفع مدلّس، وفعلًا لم يصبر بعض المنتفعين فثارت ثائرتهم في محاولة لإظهار تحذيري في ثوب تشويه أهل بلدي! هؤلاء الذين لا يتقون الله لا يتورعون أن يطمسوا معاناة الناس في غزة لكي تَسلم الصورة الملائكية الحالمة التي يريدون أن يرسموها عن مجتمعٍ فيه مئات الآلاف؛ ما بين ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات؛ كحال سائر المجتمعات البشرية، يريدون أن يدفنوا المعاناة التي نحياها في غزة لكي يصنعوا حالةً مجتمعيةً لم تكن في مجتمع الصحابة رضي الله عنهم ولعن الرافضة الذين يلعنونهم.

ومن قبيح ما وجدتُ هؤلاء يتهمونني به أنني "أتسول المسلمين" بكلامي هذا! وهذه الطعون والتنقيب في القلوب من رقة ديانتهم حسبي الله عليهم، ويعلم الله أنني منذ بدء هذه الحرب أوصلتُ ما يقرب من مليون شيكل إلى مصارفها التي جاءت لأجلها، حتى ما أُرسِل مخصوصًا لي ولأهلي أنفقتُ أغلبه على غيري، ولم أترك منه شيئًا، وكان هذا مرةً وبعدها مَن تواصل يريد أن يرسل لي شخصيًا أعتذر منه بلباقةٍ وحياءٍ، رغم حاجتي ومن أعُول؛ خاصة بعد هذه الحرب التي قُصِف خلالها بيتي وتحول مصدر رزقي إلى كومة أحجار، ورغم كامل قناعتي أن هذا واجب على المسلمين لا منة فيه؛ وثمنٌ يسيرٌ جدًا يشاركنا به المعركةَ مَن أراد مِن المسلمين أن يرفع عن نفسه إثم الخذلان، وكل من سألني عن طريقةٍ لدعم أهل غزة وضحتُ له السُبل المتوفرة دون أن أوجهه إلى نفسي، ومن أراد أن يرسل عن طريقي أستفسر منه عن المصرف الذي يود أن تكون فيه أموالُه ثم أعطيها لمن يقوم على ذلك ممن أعلم أمانتهم، ولا أتصرف فيها من تلقاء نفسي، وأقول هذا من باب "على رسلكما إنها صفية" بعد أن حاول من لا يتقِ الله أن يرميني بما كان غارقًا فيه، وأعتذر من قراء المجلة ومتابعيّ على قناتي أنني أقحمتهم في مثل هذا، لكن قديمًا قالوا: "إن لصاحب الحق مقالا".

إن المسلمين في غزة كسائر البشر، لحم ودم وعظام، يتعبون ويتألمون ويُحسّون بالوجع والقهر، ويبكون ويخافون ويتمنون الخلاص من الحرب والدمار، ليسوا كائنات خارقةً أو ماكينات فائقة! ولا يقدح هذا في صبرِهم ورباطِهم وثباتِهم كما يحاول المدلسون أن يفعلوا، فنماذج الصبر الفريدة التي رآها العالم موجودة؛ في غزة وسائر بلاد المسلمين، وستبقى بعون الله، لكن هل هذا يعني أن الجميع على نفس درجة الصبر؟! هل يجب أن نَبقى نكتم آلام شعبنا لكي نعيش وهم المجتمع الملائكي؟! إن الذي يفعل هذا عاقٌّ لبلده وشعبه، والمصيبة أنه يطمس آلام الغزيين عن الأمة التي ما فتئ يهاجمها جمعاء؛ ويتهمها بالتخاذل والركون والسكون!! يعني يستسهل الطعن في أمة الإسلام جميعها بسبب تخاذلها في نظره وفي المقابل تنتفض فرائصه ويرمينا بكل نقيصة ظلمًا وافتراءً وبهتانًا وعدوانًا بغير حق عندما ننقل بصدقٍ بعض معاناة شعبنا؛ لنحذر الأمة من مغبة استمرار تركنا دون نصرةٍ حقيقيةٍ! وحجة هؤلاء ذوي القلوب المريضة أننا نشوه الحالة الطهرية! فأي تناقضٍ هذا الذي يستطيعه أمثال هؤلاء! لكن من تعوّد التلوّن والتنقل بين التنظيمات والتيارات بحثًا عن مصلحته لن يرى ذلك من نفسه، والموعد بين يدي الله لا سامحهم الله.

أيها المسلمون: سارعوا إلى نصرة غزة قبل فوات الأوان؛ وتخليص أنفسكم من إثم خذلانها، ودعوكم من بائعي الوهم..

الأستاذ: الزبير أبو معاذ الفلسطيني

أيها المسلمون، نحن في غزة على مشارف أخطارٍ جمةٍ، أقلها التهجير، وأبشعها خروج غزة من المعادلة تمامًا في المستقبل بحيث لا تستطيع إطلاق رصاصةٍ نصرةً لقضايا فلسطين، ومن الأخطار أن تصبح ثقافة المقاومة صفحةً من زمنٍ سابق، ويصبح الداعي إليها داعٍ إلى هلكة الناس، وهذا بدأ يسري ويدور بين المكلومين اليوم، والأيام تجعله رأيًا؛ وتزيده طولًا وعرضًا، ولو استمرت المعاناة فسيكفر الناس بالمقاومة والجهاد، ولقد حصل هذا من قبل في مجتمعات أخرى، وليس تخوفًا من قبيل الفرضيات، فليحذر المسلمون من مغبة استمرار تخلفهم عن نصرتنا في غزة، فغزة بابٌ لو كُسِر فلا تسأل بعدَها عن هلكة العرب.

ولقد رأيت وتابعتُ الكثير من الذين يتحرقون لتقديم ما يستطيعون نصرةً لنا في غزة، يحاولون البحث عن سبلٍ عملية بعد أن كبّلتهم أنظمة دولهم الحاكمة، ولعلي أقترح رأيًا على من يريد أن يساهم بسهمٍ في معركتنا، سهمٌ ينجيه من عقوبة الله القادمة على من تخاذل، فالجميع يعلم أن غزة سُوّيت بالأرض تقريبا، ولم تعد الحياة فيها سهلةً أبدا، ومشاريع إعادة الإعمار قد يتعمد صهاينة يهود وصهاينة العرب أن تطول وتطول، دفعًا للمسلمين الغزيين أن يهجروا ديارهم، لذا فليسعى كل من يريد أن يشاركنا أجر المعركة أن يكوّن حوله فريق عمل، ينتظمون فيه لتحصيل ما استطاعوا من المال، يجمعونه من كل من يتمكنون من التواصل معه من المسلمين، يجمعون الزكوات والصدقات والتبرعات، ثم يستهدفون بها إخوانهم في غزة، بعد تطوير وسائل عملية ناجعة لإيصال المال إلى قطاع غزة، عبر التواصل مع جهة يطلبون منها جمع البيانات في منطقة معينة عن المنازل المهدمة، ممكن أن تكون هذه الجهة وجهاء عائلة بعينها، أو جمعية خيرية معروفة، ويتكفل الفريق بإعادة إعمار ما استطاعوا من البيوت من خلال هذه الجهات الغزية التي يتواصلون معها، هذه الفكرة ممكن بلورتها وتطويرها بحيث يتم تعميمها بين المسلمين حول العالم، ولو تبرعت جهات بوضع خطة قابلة للتطبيق ونشرها بحيث تكون خطةً شعبية ممكن أن يساهم فيها كل مسلم دون معوقات دولية، مثل أن يتم تقسيم مناطق قطاع غزة على دول العالم الإسلامي، مثلًا أن تتكفل ببيت حانون دول المغرب الإسلامي، وجباليا دول شرق آسيا، وغزة المدينة دول الخليج، وهكذا، وأن تكون في كل منطقة داخل غزة جهات متعددة يتم تشكيلها شعبيًا لجمع بيانات الذين فقدوا منازلهم، ثم تساهم في تقييم حاجة كل متضرر ووضعه على قوائم ليأخذ مكانه في إعادة إعمار منزله المهدم، وممكن أن توضع خطط وآليات بحيث تكون إعادة الإعمار لكل منطقة بالتوازي، لكي لا يُظلم أحد في وقت إعمار مأواه.

يمكن وضع تصورات عديدة، ثم وضع آليات عملية قابلة للتطبيق، فكل الأعمال الناجحة بدأت بفكرة تسلمها أصحابها بصدق ووضعوا الخطط والبرامج وطوروها وقاموا على إخراجها على أرض الواقع بأفضل ما يكون، فالباب مفتوح لمن أراد احتساب الأجر بجهده أو بماله، فما حدث لغزة نذارة شؤم على الأمة إن استمرت حالة العجز عن النصرة، وقد نرى ما حدث في غزة في غيرها من بلاد المسلمين.

نسأل الله أن يعجل بالفرج لنا ولأمة الإسلام، ويجعل تخوفاتنا مجرد ذكريات لم ترى النور..

وما عند الله خير للأبرار

الأستاذة: خنساء عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

في خضم الأحداث عندما يرى المؤمن انتفاش الباطل وتطوره الكبير في حرب الإسلام واستخدام الأساليب الناعمة والخشنة واللعب على جميع الحبال في إبعاد منهج الله، يقف حائرًا مرتاعًا أمام قدرة المنافقين على تطويع الدين لخدمة دنياهم وإيذاء الصادقين العاملين المجاهدين ومطاردتهم حتى إنه ليكاد يفتن في دينه.

ولكن هل يتركه الله؟ أبدًا..

إن آيات الله تثبته وتسليه وتربط على قلبه بفضل من الله، وإن قوله تعالى: {لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ} [آل عمران:196-197] هي القول الفصل فيمن غرته الدنيا.

لتعطي متاع الدنيا وزنه الصحيح وقيمته الحقيقية حتى لا يكون فتنة لأصحابه، ثم كي لا يكون فتنة للمؤمنين الذين يعانون ما يعانون من أذى وإخراج من الديار وقتل وأسر وشظف وحرمان وأذى وجهد ومطاردة ومشقة وأهوال بينما أصحاب الباطل ينعمون ويستمتعون!

وكي لا تُفتن الجماهير الغافلة وهي ترى الحق وأهله يعانون هذا العناء والباطل وأهله في منجاة فتأتي الحقيقة.. إنه متاع قليل.. ينتهي ويذهب.

أما المأوى الدائم الخالد فهو جهنم وبئس المهاد! بئس المهاد لمن باع دينه بدنياه، بل وبمن هو أسوأ من ذلك من باع دينه بدنيا غيره.

وقصة الرجال بن عنفوة خير شاهد في هذا المقام فهل من معتبر؟

فقد جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه يومًا وهو جالس في رهط (جماعة) من القوم فقَالَ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ فِيكُمْ لَرَجُلًا ضَرْسُهُ فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُد هذا الرَّجَّال بن عنفوة» وكان من الذين وفدوا على رسول الله في وفد بني حنيفة، وكانوا بضعة عشر رجلًا فأسلموا، فلزم الرَّجَّالُ بن عنفوة النبيَّ صلى الله عليه وسلم، وتعلم منه، وحفظ القرآن والأحكام، وجدّ في العبادة.

فلما ظهر مُسيلمة الكذاب في اليمامة وادّعى النبوة واتّبعه خلقٌ من أهل اليمامة!؛ بعث أبو بكر الصديق "الرَّجَّال بن عنفوة لأهل اليمامة يدعوهم إلى الله، ويثبّتهم على الإسلام، فلما وصل "الرَّجَّال" اليمامة التقاه مسيلمة الكذاب، وأكرمه، وأغراه بالمال والذهب، وعرض عليه نصف مُلكه إذا خرج إلى الناس وقال لهم إنه سمع محمداً يقول: "إن مسيلمة شريك له في النبوة".
ولما رأى "الرَّجَّال" ما فيه مسيلمة من النعيم – وكان من فقراء العرب – ضعُف ونسي إيمانه وصلاته وصيامه وزهده، وخرج إلى الناس الذين كانوا يعرفون أنه من رفقاء النبي صلى الله عليه وسلم، فشهد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنه قد أشرك معه مُسيلمة بن حبيب في الأمر"، فكانت فتنة "الرَّجَّال" أشد من فتنة مسيلمة الكذاب، وضل خلقٌ كثير بسببه، واتّبعوا مُسيلمة، حتى تعدى جيشه أربعين ألفا.
ثم قتل في معركة اليمامة فخسر الدنيا والآخرة، فحذار حذار من غرور الدنيا فتزل قدمٌ بعد ثبوتها، كما نرى نماذج مكررة اليوم، فالأمر خطيرٌ بل ومرعبٌ من سوء الختام في سبيل المتاع القليل الذاهب.

فالصبر الصبر.. فهو زاد الطريق في هذه الدعوة.. الطريق الشاق الحافل بالعقبات.. لكن نهايته خلود وتكريم من الله.. {لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ}[آل عمران:198] فهل يبيع عاقل هذا بذاك! فأين ذهبت العقول؟؟ يا حسرة على العباد.. فالثبات الثبات..
فالنصر لا يأتي إلا بعد التربية الربانية وبعد إقرار القيم الأساسية في التصور الإسلامي الذي لا يعد المؤمنين بالنصر، ولا يعدهم بقهر الأعداء، ولا يعدهم بالتمكين في الأرض، ولا يعدهم شيئًا من الأشياء في هذه الحياة.
لكن كتبه على نفسه لأوليائه في صراعهم مع أعدائه حتى إذا تجردوا لله من كل رغبة حتى لو كانت الغلبة على الأعداء وتخلصت قلوبهم من أن تكون لها شهوة ولو كانت لا تخصها وعرفوا أن هذه العقيدة عطاء ووفاء فقط وبلا مقابل من أعراض هذه الأرض، وبلا مقابل كذلك من نصر ومن غلبة تمكين واستعلاء ثم انتظار كل شيء هناك عند الله في الآخرة يقع النصر ويقع الاستعلاء ويقع التمكين.
ولكن هذا ليس داخلًا في البيعة فالبيعة يجب أن تكون على الجنة "لا نقيل ولا نستقيل" كما قال الأنصار، وللعلم أن ما أجراه الله على يدهم بعد ذلك ومنحهم إياه فذلك كله خارج عن الصفقة.
هكذا ربّى الله الجماعة التي قَدّر أن يضع في يدها مقاليد الأرض، وزمام القيادة، وسلمها الأمانة الكبرى بعد أن تجردت من كل أطماعها وكل رغباتها وكل شهواتها حتى ما يخص منها بالدعوة التي تحملها والعقيدة التي تموت من أجلها فما يصلح لحمل هذه الأمانة الكبرى من بقي له أرب لنفسه في نفسه، أو بقيت فيه بقية لم تدخل في السلم كافة كما قال صاحب الظلال رحمه الله.

فالله الله في هذا الطريق والثبات الثبات في عصر الفتن والله الموفق، فقد قال وهو عز من قائل في كتابه العزيز: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا}[الأنفال:29].

فاللهم اجعل لنا فرقانًا واستعملنا ولا تستبدلنا وارزقنا برد اليقين فيما عندك ندعوك فاستجب لنا في هذه الساعة المباركة من رمضان يا الله، إنك ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
وأخيرًا؛ وليس آخرًا جعلنا الله وإياكم من عتقاء هذا الشهر المبارك.

قساة القلوب

الأستاذ: غياث الحلبي

كان لسانها لا ينفك يدعو على الطاغية الذي قتل زوجها عندما أغارت طائراته على سوق القرية فحصدت أرواحا كثيرة ودمرت مبانٍ عدة كان زوجها أحد الضحايا ولم تنته المأساة هنا بل أعقب القصف الجوي المكثف حملة برية أدت إلى نزوح أهالي القرى فراراً من بطش جيش الطاغية وإجرامه الذي تمكن من احتلال تلك القرى وقد خلت من أهلها وصارت أبنيتها أكواما من حجارة وتراب.

وهكذا وجدت صبرية نفسها مع أطفالها في خيمة بائسة وقد فقدت الأسرة معيلها، بكت ما شاء الله لها أن تبكي ولكن متى كان البكاء يرد ميتًا أو يعيد حقًا، أو يطعم صغارًا؟ وقد أدركت ذلك رغم جراحها ورأت أنه لا بد من أن تصبح منذ اليوم الرجل والمرأة، الأب والأم معًا.

عملت "صبرية" في بيع المناديل الورقية والبسكويت وسجلت اسمها في بعض المنظمات لتحصل على إغاثة شهرية ولكن لم يكن ذلك ليكفيها لسد الرمق إذ الإغاثة تأتي شهرًا وتنقطع شهورًا وما تجنيه من بيعها لا يُحصِّلُ لها ثمن الخبز فصِغَرُ سن أولادها لا يسمح لها بإمضاء وقت طويل في البيع.

وأخيرًا؛ وبعد طول عناء تمكنت "صبرية" من العثور على مورد تعول به صغارها بعد أمضت أشهرًا طويلة تكابد خلالها المشاق من أجل تحصيل قوتها وقوت صغارها فمرة تنجح وأخرى تخفق، وإذا فرحت لنجاحها نهارًا عاودها الهم والحزن ليلًا والسؤال يلح عليها: هل سأنجح غدًا؟

لقد أرشدتها إحدى جارتها إلى عمل على مشقته يدر مربحًا تتمكن به من كفاية نفسها وأولادها الحد الأدنى على الأقل وهو "تهريب المازوت" من شمال ستان إلى جنوب ستان، إذ فرق السعر بين المنطقتين يجعل بيع المازوت سهلًا وميسرًا لكن الشاق في الأمر هو تجاوز الحاجز هناك، وقد أرشدتها جارتها إلى الطريق التي يجب أن تعبره حتى لا يراها العناصر الذين على الحاجز

قساة القلوب

الأستاذ: غياث الحلبي

استدانت "صبرية" مبلغًا هو رأس مالها فاشترت به غالونًا يتسع عشرين لترًا ثم وقفت على الطريق تنتظر سيارةً تحملها ولم يطل انتظارها حتى وقفت لها سيارة فركبتها ثم سارت بها إلى أول قرية بعد الحاجز فنزلت هناك واشترت من المازوت ما ملأت به غالونها ثم وقفت على الطرف الآخر من الطريق تنتظر سيارة تقلها لتعود من حيث أتت.

توفقت إحدى السيارات ونزل السائق فوضع الغالون في الصندوق الخلفي وركبت "صبرية" في المقاعد الخلفية فسألها السائق:

ـ إلى أنت ذاهبة؟

ـ إلى مكان قريب من هنا

ـ وماذا يوجد في الغالون

ـ مازوت

ـ يجب أن تنزلي قبل المعبر حتى لا تتعرضي لمشاكل

ـ سأنزل بعد مائتي متر، لا أريد الذهاب إلى المعبر

وقفت السيارة فأخذت صبرية غالونها وبدأت المسير في طريق شديد الوعورة لتفادي رؤية عناصر الحاجز لها، لم تمش صبرية إلا مسافة يسيرة حتى شعرت بتعبٍ شديدٍ، الغالون ثقيلٌ جدًا والطريق وعرٌ وطويلٌ والبرد شديدٌ، وقفت قليلًا لتستريح ثم حملت الغالون ثانيًا وتابعت الطريق، فعلت ذلك مرارًا حتى ظنت أن روحها ستخرج من شدة التعب.

وبعد ساعتين تمكنت صبرية من تجاوز المكان الخطر لقد صارت الآن في أمان فرحت فرحًا شديدًا أنساها ما مر بها من المصاعب وعانته من الآلام، تابعت طريقها حتى وصلت إلى بيت جارتها فباعت المازوت من زوجها وقبضت المال فوجدت أن الربح الذي جنته يكفيها لنفقة ثلاثة أيام فرأت في ذلك سعةً وفرجًا.

كررت "صبرية" رحلتها مرات عديدة وأخذت تعتاد الأمر فذهب كثيرٌ من الخوف الذي كان يعتريها عند محاذاتها الحاجز، كما أن شدة التعب التي كانت تجدها أخذت تقل شيئًا فشيئًا لاعتياد جسمها على الأمر.

وذات يوم ذهبت "صبرية" كعادتها وملأت غالونها ثم أدارت ظهرها عائدة وبينما كانت تسلك الطريق الوعر فوجئت بعدد من عناصر الحاجز يقطعون الطريق عليها، أخذت صبرية تتوسل إليهم أن يخلوا سبيلها ويسمحوا لها بالعبور فقال أحدهم مستهزئًا:

ـ بإمكانك أن تمري أما هذه الغالون فمصادرة

ـ لماذا يا ابني أنا أرملة فقيرة أعول صغاري

ـ ألا تعلمين أن تهريب المازوت ممنوع، كلكن فقيرات أرامل

ـ والله يا بني أنا لا أكذب تعال معي لترى خيمتي وأولادي

ـ تهريب المازوت ممنوع لا يمكن مخالفة هذا القرار

ـ طيب يا بني ومن أين أطعم صغاري؟ من يصدر قرارات كهذه عليه أن يقوم بحاجات الناس ويكفيهم

ـ أنا هنا لست للمناقشة علي تنفيذ الأوامر

ـ أوليس لك عقلٌ تفكر به يا بني، أوليس لك قلبٌ ترحم به ضعف هذه الأرملة المسكينة، أنا أرملة شهيد وواجبكم مساعدتي لا قطع الطريق عليّ، أو لا يكفي أني سلكت هذا الطريق الوعر المضني، أو لا يكفي ما لاقيت من التعب

ـ لا أريد سماع محاضرة، قلت لك هذا ممنوع وسوف نصادر المازوت

ـ أجادٌّ أنت يا بني فيما تقول؟ ألا تخاف الله؟ بأي حق تستحل مال أرملة مؤتمة؟

ـ هذه هي التعليمات

قساة القلوب

الأستاذ: غياث الحلبي

ـ ضع هذه التعليمات تحت قدمك يا بني إذا كانت تؤدي إلى ظلم الناس وامتصاص دمائهم

ورق قلب أحد عناصر الحاجز، فقال لمعلمه:

ـ دعها تمر وخذ منها تعهدًا ألا تفعل ذلك مجدداً

فأجابه: هذا ليس من شأنك ولا تتدخل فيما لا يعينك ثانية، ثم عاد يخاطب المرأة:

ـ ليس لدينا كثير وقت نضيعه معك دعي المازوت وتابعي طريقك

ـ لا أستطيع هذا قوتي وقوت أولادي، ارحمني يا بني

ـ إذا لم تتركيه بالحسنى فسنأخذه بطريقتنا الخاصة

ـ لن أسمح لكم، اقتلوني ثم خذوه، ماذا أقول لأولادي؟ إذا قالوا: نحن جياع يا أمي

ـ خذوا منها المازوت

ومضى بعض العناصر على استحياء قائلًا: هاتيه خالتي

كان يشعر بخزيٍ شديدٍ من العمل الذي يقوم به ولكن: "هيك بدو المعلم".

ارتمت صبرية فرق غالونها وأخذت تصرخ بشكل هستيري فارتاع العناصر وابتعدوا عنها فتقدم المسؤول وقد أخرج سكينًا من جعبته.

فقالت له: ماذا ستفعل أتريد أن تقتلني؟ تفضل ولكني لن أعطيك المازوت

فلم يلتفت إليها وإنما سدد يده نحو الغالون ثم شقه بها وأخذ المازوت يتدفق من الغالون ثم أخذ عناصره ومضى.

نظرت صبرية بأسىً شديدٍ إلى المازوت الذي يجري متدفقًا بين الصخور ويذهب عبثًا وهدرًا لتظل أرباح المستغلين في تصاعد مستمر، ولو أدى ذلك إلى حرمانها وأطفالها من رزقهم وقوتهم.

جرت عيناها بدمع مسحاح، ورفعت يديها إلى ملك الملوك شاكية له الظلم الذي تعرضت وقد أسكت لسانها شدة البكاء فقامت الدموع مقام اللسان البليغ تشكو إلى الباري الظلامة وتسأله الإنصاف والانتصاف.

تحاملت صبرية على نفسها وحملت الغالون المشقوق ومشت نازلة إلى الطريق العام فلم يعد معها ما تخشى عليه من أعين الرقباء، كانت هناك طابورٌ طويلٌ من السيارات تنتظر التفتيش ليسمح لها الحاجز بالمرور بعد أن يتأكد أنها لا تحمل غالونًا من المازوت أو حزمًا من الملوخية أو كيسًا كبيرًا من البطاطا أو الفليفلة الحمراء فهذه كلها ممنوعات لا يُسمح بجلبه حتى لا يؤدي ذلك إلى انخفاض الأسعار في جنوب ستان.

استأذنت إحدى السيارات بالركوب فسمح لها السائق وبعد أن وصلت نزلت تمشي بخطًا متثاقلة نحو خيمتها وقد علا وجهها الكآبة والحزن، استقبلها أطفالها كالعادة فرحين ولكن رابهم الحزن على وجهها وازدادت ريبتهم عندما لم يجدوا معها الغالون كالعادة فجلسوا حولها صامتين لا يجرؤون على النبس ببنت شفة.

ربتت على رؤوسهم بكفها ثم حكت لهم ما جرى وختمت حديثها رافعةً يديها إلى السماء قائلة: شكوناهم إلى الله، وارتفعت الأكف الصغيرة تردد خلف أمها شكوناهم إلى الله وسمعت صبرية من مسجد مجاور صوت الشيخ وهو يروي حديثًا «ثلاثٌ لا تُرَدُّ دعوتُهُم ... ودعْوةُ المظلوم تُحمَلُ علَى الغَمامِ و تُفتَحُ لها أبوابُ السَّماءِ و يقولُ اللهُ تبارَكَ وتعالى وعزَّتي وجلالي لأنصرَنَّكَ ولَو بعدَ حينٍ».

مقابلة خاصة في ذكرى الثورة والحراك الشعبي الجديد

الشيخ: أبو محمد الصادق

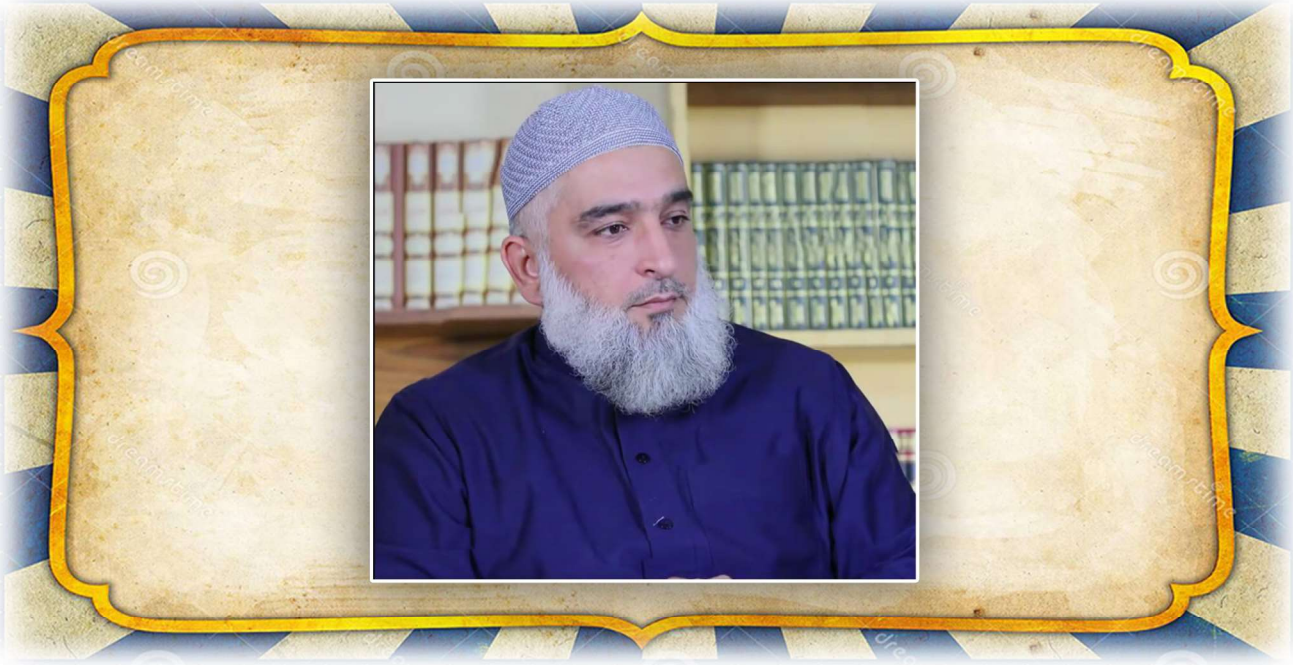

ما هي أسباب الحراك الشعبي اليوم؟ وهل هذه الأسباب تكفي ليخرج الناس بمظاهرات ضد أبي محمد الجولاني أو غيره؟

الأسباب متعددة أهمها انتشار المظالم والقبضة الأمنية والتضييق على الناس في معاشهم بالإضافة إلى القضية الأخيرة **(أعني قضية العملاء/الأبرياء)** التي أفقدت الثقة بأداء الذين أمسكوا بزمام الأمور في إدلب، فبعدما اتهموا العدد الكبير من العسكريين وغيرهم بالعمالة وأصدروا البيانات الرسمية التي تؤكد ذلك، والتأكيدات كانت تصدر ابتداءً من رأس الهرم إلى قنوات الرديف عندهم حتى عملوا إصدارات لبيان خطرهم، ثم فجأة: أصبح عملاء الأمس أبرياء اليوم. لست هاهنا في معرض اتهام بريء ولا تبرئة متهم لكنني أقول من السذاجة قبول تقزيم "قضية العملاء / الأبرياء" التي حصلت في إدلب ولفلفتها على النحو الذي انتشر لا سيما بعد الاضطراب الظاهر في التعاطي مع القضية وبعد الفاجعة الكبرى التي رأيناها من صور التعذيب في المعتقلات التي ما تذكرنا إلا بمعتقلات النظام المجرم، والأدهى من ذلك كله صور التعذيب حتى الموت كما انتشر عن عبد القادر الحكيم تقبله الله، هذا ما انتشر والله أعلم بما خفي، فقضيةٌ بهذا الحجم لا تخص فصيلاً بعينه بل هي قضية كل الثورة ومازال الناس يريدون معرفة الحقيقة من جهة محايدة يثقون بها ومن أجل ذلك انتشرت الدعوات إلى تحقيق وقضاء مستقل لتظهر البراءة بالبراهين الناصحة وتبنى الاتهامات على الأدلة القاطعة، فمن حق كل رجال المحرر الذين أصبحت قلوبهم مضطربة أن يطلعوا على تفاصيل القضية من خلال جهة يثقون بها وتطمئن نفوسهم إليها، فالقضية تعنيهم في أمنهم وأمن أبناءهم وأعراضهم فمن الطبيعي جدًا حيال ما سبق ذكره أن يفقد الناس الثقة وتنفجر المظاهرات، فالذين خاضوا ثورة كرامة لن يقبلوا بذل أو استكانة.

***ما حكم الشرع في المطالب التي يطالب الناس بتحقيقها؟**

لا أجد في مطالب المتظاهرين مخالفات شرعية، بل هي مطالب محقة يجب الاستجابة لها، فالناس تطالب برفع الظلم ويسردون مظالمهم وديننا حرم الظلم كما ورد في الحديث القدسي فيما يرويه نبينا صلى الله عليه وسلم عن رب العزة: (يا عبادي إنِّي حرَّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلتُه بينكم محرَّمًا، فلا تظَّالموا)، والمتظاهرون يطالبون برفع القبضة الأمنية عنهم فلا يُعقل أن يُعتقل المرء لأجل التعبير عن رأيه، ويطالبون بشورى حقيقية ويطالبون بمجلس لقيادة المحرر يختارون قائدًا لهم ضمن ضوابط ناظمة تضمن عدم الاستبداد والتفرد، وكل ذلك مطالب شرعية محقة.

***هل للمظاهرات مستند شرعي ما دور العلماء فيه؟**

تعتبر المظاهرات بشكل عام من طرق التعبير عن الرأي عند العجز عن تحقيق المطالب المشروعة، فصوت الفرد قد لا يسمع، بخلاف صوت الجماعة فهو أدعى للسماع، فالمظاهرات تندرج تحت أصول شرعية متعددة فهي وسائل من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المقررة في ديننا وتندرج أيضاً تحت قاعدة المصالح المرسلة التي لم يرد من الشرع دليل باعتبارها ولا بإلغائها، ومعلوم أنها من أصول الاستدلال التي توسع فيها المالكية والحنابلة بل استدل بها جمهور الفقهاء ضمن ضوابط متعددة تُراجع في مظانها من كتب الأصول، وكذلك تندرج المظاهرات في باب الوسائل وهو باب واسع لم تقيده الشريعة وإنما وضعت لها ضوابط فالوسائل لها حكم المقاصد.

ولا يخرج دور العلماء في المظاهرات عما هو مناط بهم في الشريعة الإسلامية بشكل عام من بيان الحق ونصرة المظلوم.

***ما رأيكم في الطروح التي طرحت للحل وخاصة مبادرة الكرامة التي صدرت عن كوادر في الساحة؟**

الذي أراه أن للمظاهرات في إدلب طابع سلمي، وقد أبدى المتظاهرون وعياً من خلال سلوكهم ومطالبهم، فالملاحظ أن المتظاهرين لم يطالبوا بإسقاط مؤسسات "الإنقاذ" وإنما إصلاحها، ولم يطالبوا بتفكيك الهيئة وإنما بتنحي قيادتها، ولم يقوموا بأعمال تخريب، وأن مطالبهم شرعية بل هي من حقوق كل شخص في المحرر.

وتعتبر مبادرة الكرامة بشكل عام أشمل المبادرات وأقربها إلى تطلعات المتظاهرين فمطالب المتظاهرين واضحة محقة لا ينبغي الالتفاف عليها.

***هل ترى بالفعل هناك أيدي ومآرب خارجية تحرك الساحة في الداخل أم أن الحراك شعبي ثوري توعوي بامتياز؟**

لم ألاحظ أي دور خارجي متعلق بالمظاهرات فحركتها داخلية محضة نشأت من تراكم المظالم والمطالبة بالمعتقلين وفقدان الثقة بمن نصبوا أنفسهم قادة للمحرر لاسيما بعد القضية الأخيرة **(قضية العملاء/ الأبرياء)** وما كشفته من التعذيب المروع في السجون الأمنية ومنه التعذيب حتى الموت.

***برأيك هل تنحي أبو محمد الجولاني عن الحكم يعني سقوط المؤسسات والحكومة وخسارة مناطق وعموم الفوضى أم أن الساحة وما وصلت إليه من تطور لا يتعلق بشخص؟**

كنت سابقاً أقول: إن من علامات نجاح الجماعات في مراحل التغيير هو انتقالها من مفهوم الجماعة إلى مفهوم المجتمع.
وحالياً أقول: إن من علامات فشل الجماعات في مراحل التغيير هو ربط المجتمع بمصير جماعة أو شخص بعينه.

لذا لا يصح ربط المؤسسات والحكومة وخسارة مناطق بشخص واحد أيًا كان، والذي أراه أن تنحي أبو محمد الجولاني بطريقة سلسلة مرنة سيكون له دور أكبر في الحفاظ على المكتسبات والمؤسسات وسيكون له دور أكبر في إحلال الأمن في المجتمع فالمؤسسات العامة ملك للمجتمع وبنيت على اكتاف كوادر المجتمع.
أما عن خسارة المناطق فوجود أبو محمد الجولاني لم يمنع سقوط المناطق من قبل بل منذ تأسيس الهيئة إلى الآن لم يتحرر شبر واحد من المناطق بل كان عهدها عهد تراجع وخسارة للمناطق للأسف، فلا أظن أن تنحيه سيجلب خسارة أكثر بل ربما تكون بداية لإعداد حقيقي واسترداد للمناطق والله أعلم وأحكم.

***في حال تنحي أبو محمد الجولاني من سيكون البديل؟**

لا ينبغي أن يكون البديل شخصاً بعينه بل ينبغي أن يكون البديل مجلساً قيادياً للمحرر يضم المطاعين بين الناس وأصحاب الكفاءات الإدارية والشرعية والعسكرية، وهذا المجلس يختار من يقودهم ضمن ضوابط تمنع تسلط الفرد الواحد في مصير المجتمع وتضمن عدم العودة إلى الاستبداد. فالمجلس القيادي يضع الخطوط العامة للقائد والضوابط الناظمة لعمله وله صلاحية عزل القائد وتعيينه حينها سينتفي تسلط الفرد الواحد في مصير المجتمع

***ماذا توجه كلمة للمتظاهرين؟**

الذي أريده من المتظاهرين عموماً أن يحافظوا على سلمية مظاهراتهم وأن يحافظوا على انضباط حراكهم وهتافاتهم ومطالبهم، وألا ينجروا وراء من يفكر بإشاعة الفوضى بينهم أو في عموم المحرر.

***ماذا توجه كلمة للجولاني؟**

أقوله له باختصار: ارحم نفسك أولاً، وارحم الناس، وخلي بينهم وبين من يختارونه.

من قلب إدلب العز